ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

Affixes and their significance in the source formulas in the forty hadith by an –Nawawi

Assist. prof. Dr. Nabeelah shukr Al-Maadhidi

University of Kirkuk
Department of Arabic Language

* *Corresponding author: E-mail* :اميل الباحث

Keywords:
Affixes
formula
significance
Nawawi

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 17 Aug. 2020
Accepted 6 Sept 2020
Available online 23 Jan 2021
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

The languages are growing and flourishing or withering.The growth of languages in influenced by external and internal factors .External factors are introduced by other languages.The internal factors are the growth of the language through self-generation,for example the generation of structures and formula.One of the main branches of this generation is the derivation,which is studied within the linguistic phenomena sometimes and within the morphological phenomena at other times.For example,drainage is taught in two major fields:drainage and dreivaation,two methods of drafting,to form new building with multiple meanings.What leads to the derivation is the derivative adhesives that are embedded in the root of the Arab structure, which is removed from the passive silence in the case of linguistic questioning.The formulas that may consist of two or three sections or four sections as well as the expressive values that these stickers add to these formulas are created.The lexicon introduces new lexical vocabulary.Through these derivatives,we get new word,not formulas for the same word.They give diversity in the structural and enrich the language with new words and allow for the semantic diversity of the one formula,which makes the language able to absorb the existing meanings and give them opportunities for diversity in the phrase.

© 2021 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.2021.04

اللواصق الاشتقاقية ودلالاتها في الصيغ المصدرية في أحاديث الأربعين النووية

أ.م. د.نبيلة شكر خورشيد المعاضيدي/ جامعة كركوك/كلية التربية/ قسم اللغة العربية

الخلاصة:

إنَّ اللغات تنمو وتزدهر أو تذوي وتضمحل، ونمو اللغات يتأثر بعوامل خارجية وداخلية فأمَّا العوامل الخارجية فتدخل إليها من لغات أخرى، أمَّا العوامل الداخلية فتتمثل في نمو اللغة بالتوليد الذاتي أي توليد البنى والصيغ، ومن أهم روافد هذا التولد الاشتقاق الذي يدرس ضمن الظواهر اللغوية حيناً، وضمن الظواهر الصرفية حيناً أخر، فعلم الصرف مثلاً يدرس في حقلين كبيرين هما التصريف والاشتقاق، وهما طريقتان من طرائق الصياغة؛ لتشكيل أبنية جديدة بمعانٍ متعددة. والتي تؤدي الى حدوث الاشتقاق هي اللواصق الاشتقاقية الداخلة في جذر البنية العربية فتخرجه من حيز الصمت السلبي الى حالة

الاستنطاق اللغوي. فتتولد الصيغ التي قد تتكون من مقطعين أو ثلاثة مقاطع أو أربعة مقاطع فضلاً عن القيم التعبيرية التي تضفيها تلك اللواصق على تلك الصيغ المولدة بذلك ترفد المعجم بمفردات معجمية جديدة فعن طريق هذه اللواصق الاشتقاقية نحصل على كلمات جديدة لا صيغ لنفس الكلمة فهي تعطي تنوعاً في الهيكل البنائي للصيغ، وتثري اللغة بكلمات جديدة، وتتيح تعدد المعنى البياني للصيغة الواحدة، ممَّا تجعل اللغة قادرة على استيعاب المعاني الموجودة، وتمنحها فرص التنوع في العبارة.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصَّلاة والسَّلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد بن عبد الله وعلى آله الطاهرين، وصحبه الغر الميامين، وعلى من اهتدى بهديه واقتدى به إلى يوم الدين.

تمتاز اللغة العربية عن غيرها من اللغات بأنَّها لغة اشتقاقية تعتمد على خصائص ومزايا ذاتية لتوليد الألفاظ بعضها من بعض عن طريق الاشتقاق، فهو المسلك الذي تسلكه العربية في تنمية مفرداتها من داخلها، والاشتقاق أحد طرق التصريف وأهمها والتي تؤدي إلى حدوث الاشتقاق اللواصق الاشتقاقية التي تضاف إلى جذور المفردات فيخرج الجذر من حيز عدم النطق إلى حيز التحقق الصوتي والاستعمال اللغوي، فهي المسؤولة عن تغيير الصيغة والدلالة فتتولد البنى الفعلية، والبنى المصدرية، والبنى الوصفية. وبهذا تظهر أهمية هذه اللواصق ودورها في بناء النظرية الصرفية العربية الحديثة في ضوء النظام الالصاقي. وسنركز في بحثنا هذا على البنى المصدرية من هنا جاء اختيار عنوان بحثنا(اللواصق الاشتقاقية ودلالاتها في الصيغ المصدرية في أحاديث الأربعين النووية).تطرقنا فيه الى دورها اللفظي والدلالي في الصيغ المصدرية في أحاديث الأربعين النووية أنموذجاً. وقد اقتضت طبيعة الموضوع بناء البحث على تمهيد وأربعة مباحث، نظراً الى عدد اللواصق الموجودة داخل كل صيغة، أمَّا التمهيد فقد تناولنا فيه ظاهرة الاشتقاق وأنواعها ،واللواصق الاشتقاقية التي تؤدي الى حدوث الاشتقاق. وجاء المبحث الأول بعنوان: التشكيل الأحادي للصيغ المصدرية في أحاديث الأربعين النووية، ويضم هذا التشكيل: فَعْل، فِعْل، فُعْل. وعُنون المبحث الثاني بالتشكيل االثنائي للصيغ المصدرية ويضم: فَعَل، فَعَال، فِعَال. وتناول المبحث الثالث: التشكيل الثلاثي للصيغ المصدرية في أحاديث الأربعين النووية،ويضم: فَعْلة، فِعْلان، وجاء المبحث الرابع بعنوان: التشكيل الرباعي للصيغ المصدرية في أحاديث الأربعين النووية ويضم:فَعَالة،ثم جاءت الخاتمة لتقديم أهم النتائج التي توصلنا إليها.

وبعد فهذا البحث جهد متواضع هو جهد المُقل وقد بُذِل فيه القُصارى،فإن كان ثّمَّ توفيق وسَدادٍ فمن الله عزَّ وجلّ،وإن كان ثَمَّةَ هنات فمن نفسي التي من شيمتها أنّها يعتريها النقص،فالكمال لله وحده في عُلاه .

التمهيد

إنَّ اللغات تنمو وتزدهر أو تذوي وتضمحل،ونمو اللغات يتأثر بعوامل خارجية وداخلية فأمَّا العوامل الخارجية فتدخل إليها من لغات أخرى،أَمَّا العوامل الداخلية فتتمثل في نمو اللغة بالتوليد الذاتي أي توليد البنى والصيغ،والاشتقاق هو مسلك مهم من المسالك الذي تسلكه العربية في تنمية مفرداتها من داخلها.ويدرس الاشتقاق ضمن الظواهر اللغوية حيناً،وضمن الظواهر الصرفية حيناً أخر،فعلم الصرف(المورفولوجيا) يدرس في حقلين كبيرين هما التصريف والاشتقاق،وهما طريقتان من طرائق الصياغة؛لتشكيل أبنية جديدة بمعانٍ متعددة[١].

ولقد اهتم الباحثون العرب بالاشتقاق اهتماماً كبيراً واعتبروه أهم وسيلة لتوليد البنى-المصدرية والفعلية والوصفية- في اللغة العربية [٢].ولنا في هذا المقام أن نذكر شيئاً عن الاشتقاق لغة واصطلاحاً فالاشتقاق في اللغة يطلق على معانٍ عدة منها أخذ الشيء من الشيء،ومنها الأخذ في الكلام والخصومة يميناً وشمالاً مع ترك القصد، واشتقاق الحرف من الحرف أخذه منه،وكذلك أخذ الكلمة من الكلمة،واشتقاق الكلام إخراجه أحسن مخرج[٣].

أَمَّا الاشتقاق اصطلاحاً فـ((هو نزع لفظٍ من آخر بشرط مناسبتهما معنى وتركيباً وتغايرهما في الصيغة أو تحويل الأصل الواحد إلى صيغ مختلفة لتفيد ما لم يفد بذلك الأصل،فضَرَبَ ويَضْرِب وضَارِب ومَضْرُوب فيها حروف الأصل وزيادات لفظية للدلالة على معنى الضرب ومعنى آخر))[٤].وقالوا إنَّ الاشتقاق هو:((أخذ كلمة من كلمة أو أكثر مع تناسب بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللفظ والمعنى))[٥].وقيل إنَّ الاشتقاق هو((توليد بعض الألفاظ من بعض، والرجوع بها إلى أصل واحد يحدد مادتها ويوحي بمعناها المشترك الأصيل مثلما يوحي بمعناها الخاص الجديد))[٦].وبذلك يفرد كل منها بصيغة ومبنى ودلالة خاصة.

وللاشتقاق دور مهم في تطور اللغة اللفظي والدلالي، لذلك عدّ((أداة تطورية دائمة للعربية))[٧]،كما أن له دور في توسيع اللغة وإغنائها؛ لأنَّ به((اتسع الكلام، وتسلّط على القوافي والسجع في الخطب، وتصرّف دقيق المعاني))[٨].وجعل العربية أيضاً قادراً على استيعاب ألوان جديدة من الأفكار والمظاهر الحديثة وابتكار المعاني الجديدة، وزيادة فرص التعبير عن حاجات الإنسان. فهو عامل من عوامل الإثراء اللغوي.

أَمَّا بالنسبة لأنواع الاشتقاق فابن جني يقدم نوعين من الاشتقاق: اشتقاق صغير- الاشتقاق الصرفي- واشتقاق كبير إذ قال:((أن الاشتقاق عندي على ضربين:كبير وصغير.فالصغير ما في أيدي الناس وكتبهم، كأن تأخذ أصلًا من الأصول فتتقرّاه فتجمع بين معانيه،وإن اختلفت صيغه ومبانيه.وذلك كتركيب"س ل م" فإنك تأخذ منه معنى السلامة في تصرفه؛نحو:سلم ويسلم وسالم وسلمان وسلمى والسلامة والسليم: اللديغ،أطلق عليه تفاؤلًا بالسلامة...وأمَّا الاشتقاق الأكبر فهو أن تأخذ أصلًا من الأصول الثلاثية،فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنًى واحدًا، تجتمع التراكيب الستة وما يتصرف من كل واحد منها عليه،وإن تباعد شيء من ذلك عنه رُدَّ بلطف الصنعة والتأويل إليه، كما يفعل الاشتقاقيون ذلك في التركيب الواحد))[٩].وهناك نوع ثالث من الاشتقاق وهو الاشتقاق الكبير وحدّه أن يكون بين اللفظين أو الألفاظ اتفاق في بعض الحروف وتقارب في المخرج أو الصفة في الباقي من ذلك تناوب اللام والراء في هديل الحمام وهديره[١٠].يفهم من ذلك أَنَّ المشْتَقَّ والمشْتَقَّ منهُ اتفقا في حرفينِ واختلفا في حرفٍ واحد وكانَ المختلف فيه متفقاً مخرجاً أو صفةً مع ارتباط المشْتَقَّ والمشْتَقَّ منهَ ببعضِ المعاني ارتباطاً عاماً .وقسَّم بعض الباحثين الاشتقاق تقسيماً جديداً على قسمين:الاشتقاق الصرفي والاشتقاق اللغوي.والمقصود بالاشتقاق الصرفي أو الأصغر أو الصغير أو العام((استمداد مجموعة من الكلمات من المادة اللغوية أو الجذر اللغوي مع اشتراك أفراد هذه المجموعة في عدد الحروف وفي ترتيبها كما تشترك في الدلالة العامة))[١١].كاشتقاق الأفعال بأنواعها،وأسماء الفاعل والمفعول والتفضيل والزمان والمكان والآلة،وصيغ المبالغة،والصفة المشبهة،وأفعل التعجب،وكذلك المصادر بأنواعها من المادة الواحدة التي هي الجذر الثلاثي .أمَّا الاشتقاق اللغوي فيدخل تحت هذا القسم الاشتقاق الكبير أو الأكبر والذي عُرِف عند الخليل وابن دريد بمبدأ التقاليب، وكذلك الإبدال اللغوي[١٢].

هذا وأجدر ما ينبغي أن نجري الكلام فيه من مسائل الاشتقاق اختلاف العلماء في أصل الاشتقاق،فقد ذهب البصريون إلى القول بأن المصدر هو أصل الاشتقاق،وأن الفعل مشتق منه،وذهب الكوفيون إلى أن الفعل هو الأصل،وساق كل فريق منهما حججاً وأدلة تؤيد وجهة النظر التي ذهب إليها[١٣].ويرى د.عليان محمد الحازمي أنَّ((الفكرة التي تجعل المصدر أو الفعل أصلاً للاشتقاق فكرة مجانبة للصواب،لأنَّنا نجهل أشياء كثيرة من تاريخ أصول الكلمات العربية وتاريخ استعمالاتها،بل ليس بين أيدينا معجم يبين أصول الكلمات))[١٤].ويرى فؤاد حنا طرزي أن أصل الاشتقاق في العربية ليس واحداً،فقد اشتق العرب من الأفعال والأسماء(الجامد منها والمشتق)والحروف ولكن بأقدار متفاوتة تقل حسب الترتيب الآتي:الأفعال ثم الأسماء فالحروف[١٥].وهناك من ذهب إلى أن أصل الاشتقاق لا المصدر

ولا الفعل وإنَّما هو الجذر؛لأنَّ الأولية على أصالة كل منهما ضعيفة لا تقاوم النظرة الفاحصة وبذلك نعتبرالجذر-الأصول الثلاثة-أصل الاشتقاق،وهذا الجذر يكون مجرداً من الحركات والسكنات فهي صوامت لا يمكن النطق بها من غير إضافة المصوتات إليها،وأنَّ استعمال هذه المصوتات بوصفها لواصق اشتقاقية هو الذي يعطي مجموعة الصيغ الممكنة [١٦].ويرى تمام حسان أنه ليس من المعقول أن يؤسس لأصل نظري للمشتقات، مع وجود الجذر وحاول رد ما قيل عن أصل المشتقات بأنه المصدر عند البصريين والفعل عند الكوفيين قائلاً:((فأما للرد على البصريين فأنا أسألهم عن "كان" الناقصة،وهي عندهم "فعل" ألها مصدراً أم لا مصدر لها.إن مذهبهم يقول:إنَّ كان الناقصة لا مصدر لها،ومع ذلك يعتبرونها مشتَّقة، فما أصل اشتقاقها؟ وأما للرد على الكوفيين فإنَّ "يدع" و"يذر" في رأيهم لا ماضي لهما وهما مشتقان على رغم ذلك،فما أصل اشتقاقهما إذاً؟))[١٧].ولا ريب أن تمام حسان جانب الصواب في رده على البصريين،إذ لا يخفى أن(كون)هو مصدر(كان)الناقصة كما ورد في مصنفات النحويين[١٨].

نستنتج مما سبق أنَّ الجذر هو مصدر التوليد،أي مادة تنظيمية لمداخل المعجم.ومعرفة الجذر عند المحدثين تتصل اتصالاً وثيقاً بالاشتقاق وطرقه في اللغة،ويعد الوسيلة التي تتحقق بها الصلة بين كلمات اللغة،وقوام تلك الصلة اشتراك الكلمات في جذر واحد ثابت لا يتغير حيث إنَّهم يجعلون حروف الجذر مدخلاً إلى شرح معاني الكلمات التي ترجع الى جذر واحد ثابت في الحقيقة يشكل البنية الأساسية للكلمة[١٩].وفي هذا السياق قال تمام حسان:((ويصبح الاشتقاق مع ذلك الفهم دراسة صرفية مسوقة لخدمة المعجم كما كانت المباني والزيادات والملحقات دراسة صرفية مسوقة لخدمة النحو))[٢٠].

نستشف ممَّا أنَّ الاشتقاق يعتمد في الغالب على صوغ المفردات انطلاقاً من جذور تتألف من ثلاثة صوامت وهذا الجذر يفيد معنى عاماً مشتركاً بين عدد من المفردات التي تتفرع عنه.وتلحق بالجذر أو الأصل زوائد لتخصيص معناه العام ولتمييز الدلالات المتفرعة بعضها عن بعض بإضافة المصوتات القصيرة –الحركات- أو الطويلة أو بتضعيف أحد الصوامت الأصلية كما في صيغة(فَعَّل)أو بغير ذلك من التغييرات.وهذا ما أشار إليه ابن السراج عند ذكر دور اللواصق في العملية الاشتقاقية،وكونها أداة مائزة بين المشتق والمشتق منه،إذ قال:((لا يقع فرق بينهما –إذا وقع-إلا باختلاف الحركات والزوائد،فيكون البناء غيرالبناء والأصول واحدة))[٢١]. ونجد صدى هذا الرأي عند عبد الصبور شاهين إذ يقول:((استخدام العنصر المتغير أساساً –وهو الحركات-لتشخيص معنى المادة في صيغة مرادة))[٢٢].وقد ترسَّم تمام حسان خطى من سبقه فقال:((وإذا كانت الحروف الصحيحة تنفرد بأنها أصول في الكلمات العربية،وهي من ثَمَّ أساس للتفريق بين مادة ومادة أخرى من المعجم ،فإن حروف العلة تعتبر مناطًا لتقليب صيغ الاشتقاق المختلفة في حدود المادة الواحدة،فالفرق بين قَتَل وقَتْل وقُتِل وقَتِيل وقَتُول وهلم جرا من مشتقات"ق ت ل"فرق يأتي عن تنوع حروف العلة لا الحروف

الصحيحة،ومن هنا تتحمّل حروف العلة بالتعاون مع حروف الزيادة وموقعية الكمية -التشديد والمد- أخطر الوظائف في تركيب الصيغ الاشتقاقية العربية))[٢٣].إذ تحدد الصوامت المعنى العام للكلمة،وتحدد المصوتات دلالات إضافية إلى جانب دلالاتها الأصلية.وحقيقة إنَّ إضافة هذه المصوتات ليست اعتباطية،وإنَّما هي مقيدة بطابع المصوت وكميته وتضعيف الثاني أو الثالث من الأصل يعتبر إضافة لعنصر آخر أساسي إلى أمكانيات هذه التغييرات الداخلية[٢٤].

وهذا يعني أنَّ الحروف العربية الثابتة التي يطلق عليها الجذر تتحول إلى أبنية مختلفة عند إدخال الصوائت القصيرة أو الطويلة عليها شريطة التوافق معنى وتركيباً،مع مغايرتهما الصيغة؛لأنَّ فكرة الاشتقاق في اللغات السامية:((ترتبط ارتباطاً وثيقاً بوجود معنى أساسي،أي بطبيعة الوظيفة التي تؤديها الصوامت،ثم الصوائت))[٢٥].أي أن تكون هناك صلة لفظية ومعنوية بين الجذر وما يشتق منه.والمقصود باللفظية هو اشتمال كل مشتق على حروف الجذر.وأمَّا الصلة المعنوية فتقوم على تمثل الجذر للمعنى العام الذي ينتظم معاني مشتقاته.وقد اطلقوا على توليد البنية بوساطة اللواصق الاشتقاقية بـ(نظام تعاقب المصوتات)أو (نظام التحول الداخلي)ويعني توليد البنى بإضافة اللواصق الاشتقاقية إلى الهيكل الصامتي[٢٦].وتتفاوت اللغات فيما بينها في طبيعة استخدام هذه الطريقة ونمط توظيفها.

إذن اللواصق الاشتقاقية هي التي تؤدي إلى حدوث الاشتقاق،وذلك بإخراج الجذر من حيز عدم النطق إلى حيز التحقق الصوتي والاستعمال اللغوي،فتتولد الصيغ التي قد تتكون من مقطعين أو ثلاثة مقاطع أو أربعة مقاطع فضلاً عن القيم التعبيرية التي تضفيها تلك اللواصق على تلك الصيغ المولدة بذلك ترفد المعجم بمفردات معجمية جديدة فعن طريق هذه اللواصق الاشتقاقية نحصل على كلمات جديدة لا صيغ لنفس الكلمة فالإلصاق:((يعطي تنوعاً في الهيكل البنائي للصيغ،ويثري اللغة كلمات جديدة إليها على غرار الصيغ المتاحة،وأنَّه يتيح تعدد المعنى البياني للصيغة الواحدة، ممَّا يجعل اللغة قادرة على استيعاب المعاني الموجودة،ويمنحها فرص التنوع في العبارة))[٢٧].فعندما نقول إنَّ اللواصق الاشتقاقية مسؤولة عن تغيير الصيغة والدلالة فهي إشارة إلى أنَّها تقوم بإنتاج وتوليد للأبنية الصرفية فعن طريقها تتولد البنى الفعلية وتشمل الأفعال الماضية المجردة الثلاثية والرباعية،والبنى المصدرية التي تشمل مصادر الأفعال المجردة،والبنى الوصفية وتشمل المشتقات السبعة وعلى هذا الأساس تدخل المصوتات القصيرة والطويلة ضمن اللواصق الاشتقاقية في البنى التوليدية[٢٨]،فضلاً بعض الصوامت،مثل الميم في صيغة اسم الفاعل الرباعي المجرد،واسم المفعول،واسمي الزمان والمكان،وفي بعض صيغ الصفة المشبهة،وبعض صيغ اسم الآلة،وكذلك التاء المربوطة في بعض المصادر المنتهية بها،وفي بعض صيغ اسم الآلة،والهمزة في صيغة(أفعل)في الصفة المشبهة،أو في صيغة اسم التفضيل[٢٩].

بهذا نستطيع أن نعدّ العربية لغة إلصاقية فضلاً عن كونها اشتقاقية؛لأنَّ اشتقاقية العربية تأتي نتيجة اللواصق الاشتقاقية،إذاً فاللواصق الاشتقاقية هي التي تؤدي الى حدوث الاشتقاق فهي المسببة والاشتقاق نتيجة،وبهذا يمكن تصنيف اللغة العربية ضمن اللغات الإلصاقية وهذا لا يتنافى ولا يتعارض مع تصنيف شليجل-عالم اللغات الألماني –الذي قسَّم اللغات على ثلاث أسر لغوية هي لغات تحليلية أو اشتقاقية أي متصرفة، كاللغات السامية ولا سيما العربية،وكثير من اللغات الهندوأوربية.ولغات عازلة لا تتغير فيها بنية الكلمات أبداً كاللغة الصينية.ولغات إلصاقية أو وصلية،أي تقبل السوابق واللواحق فتغير معناها،كاللغة اليابانية والتركية[٣٠].

وإنْ كان الدكتور صبحي الصالح لم يرتض هذا التقسيم وعد الإلصاق، والعزل،والتصريف ظواهر موجودة في مختلف الألسنة،ومن الصعب أن تتجرد منها لغة من اللغات[٣١].وهذا يعني أن العربية لغة إلصاقية تتخذ من الإلصاق وسيلة للتعبير عن معان صرفية متعددة.

في حين ذهب الدكتور تمام حسان إلى أن الإلصاق في التسمية لا يتناسب مع ذوق العربية؛ لأن العربية تعتمد الصيغ لا الإلصاق[٣٢].وهو مع ذلك لا ينف الإلصاق عن العربية إذ قال:((أن معاني التصريف يعبرعنها بمباني اللواصق والزوائد كالضمائر المتصلة وعلامتي التثنية والجمع وتاء التأنيث ولام التعريف))[٣٣].وقال في موضع آخر((وقد يزاد الثلاثي بواسطة لواصق وزوائد تدل على معانٍ صرفية معينة))[٣٤].وهذا يعني أن الإلصاق هو الذي أدى المعاني الجديدة.

بقي أن نذكر أن اللواصق تصنَّف الى اشتقاقية وتصريفية،ويكمن الفرق بينهما أنَّ الاشتقاقية هي التي تدخل على الجذور لتوليد البنى الاشتقاقية،مع الاحتفاظ برابط معنوي تشترك فيه جميع هذه الألفاظ المولدة،تكتسبه من الجذر فوظيفتها معجمية توليدية؛في حين أن اللواصق التصريفية تضاف الى البنى الاشتقاقية أو الجامدة القائمة في الاستعمال اللغوي للدلالة على التحولات التصريفية مثل الزمن،والجنس،والعدد، والتوكيد،والنسبة،والتصغير،والتعريف فضلاً عن الدلالات الناتجة عن اللواصق التي سميت بأحرف الزيادة،التي تدخل على الأفعال المجردة الثلاثية والرباعية،وفي هذا السياق قال الدكتور محمد خير الحلواني:((اللواحق واللواصق ذوات دلالات صرفية خاصة كالتعريف،والتأنيث،والتثنية،والجمع،والتمكين))[٣٥].ووقف عبدة عبد العزيز قليقلة على هذا الفرق في قوله:((أنَّ توليد الكلمة من أصلها،وصدورها عن مادتها تسمى اشتقاقاً،أمَّا صبَّها في أبنية مخصوصة،وقوالب محددة فهو ما يسمى صرفاً))[٣٦] وتندرج اللواصق الاشتقاقية والتصريفية تحت المورفيم المقيد وهو وحدات صرفية تتوزع على الأصول والجذور على

هيئة زوائد،وهي لوحدها لا تفصح عن دلالة معينة إلا إذا اتصلت بوحدة صرفية أخرى حرة أم مقيدة[٣٧].

وسنركز في بحثنا هذا على اللواصق الاشتقاقية في البنى المصدرية في أحاديث الأربعين النووية،واللواصق التي تنتج هذه البنى هي جميع المصوتات القصيرة والطويلة،مع بعض الصوامت كالتاء المربوطة،ولاصقة النون في المصادر المنتهية بها.ولحصر البنى المصدرية الاشتقاقية وإبراز عدد اللواصق الاشتقاقية المقحمة داخل الأصل الجذري سندرس المصادر حسب عدد اللواصق المشاركة في توليد كل صيغة من الصيغ المصدرية[٣٨].

المبحث الأول: التشكيل الأحادي

يشمل هذا النوع من التشكيل الأحادي على لاصقة اشتقاقية واحدة،ويندرج ضمن هذا النوع من التشكيل الصيغ المصدرية الآتية:فَعْل،فِعْل،فُعْل

أولاً:صيغة(فَعْل) تتكون هذه الصيغة بوساطة لاصقة الفتحة القصيرة على فاء الصيغة مع بقاء عينها على حالتها الأصلية.

و(فَعْل)من أكثر مصادر الفعل الثلاثي المجرد شيوعاً في العربية،وقد جعله الصرفيون أصلاً للصيغ الأخرى،واحتجوا لذلك بكثرته في السماع لقول سيبويه : ((فقد قالوا الجَوْلَ والغَلْي فجاؤوا به على الأصل))[٣٩].وعلى حد قول المبرد: ((وَالدَّلِيل على أَن أصل المصادر فِي الثَّلَاثَة فعل مسكن الْأَوْسَط مَفْتُوح الأول أَنَّك إِذا أردْت رد جَمِيع هَذِه المصادر إِلَى الْمرة الْوَاحِدَة فَإِنَّمَا ترجع إِلَى فعلة على أَي بِنَاء كَانَ بِزِيَادَة أَو غير زِيَادَة وَذَلِكَ قَوْلهم ذهبت ذَهَابًا ثمَّ تَقول ذهبت ذهبة وَاحِدَة وَتقول فِي الْقعُود قعدت قعدة وَاحِدَة وَحلفت حلفة وَاحِدَة وحلبته حلبة وَاحِدَة لَا يكون فِي جَمِيع ذَلِك إِلَّا هَكَذَا وَالْفِعْل أقل الْأُصُول والفتحة أخف الحركات وَلَا يثبت فِي الْكَلَام بعد هَذَا حرف زَائِد وَلَا حَرَكَة إِلَّا بثبت وَتَصْحِيح))[٤٠].ونجد صدى هذا الرأي عند أبي علي النحوي الذي قال:((الأصل في الأفعال الثلاثية كلها، أن تكون مصادرها على فَعْل؛ لأنّه أخفّ الأبنية وأعدلها))[٤١].و(فَعْل)عند محمد خير الحلواني أهم صيغة لمصدر الثلاثي المجرد، وأكثرها شيوعاً، حتى جعلها بعضهم قياسية، فذكر الفراء أن كل فعل لا يعرف مصدره يمكن أن يصاغ على(فَعْل)محاكاة للهجة الحجازية القديمة[٤٢].

ويرجع ابن جني شيوع هذه الصيغة في الاستعمال إلى خفتها قائلاً:((كان مثال فعل أعدل الأبنية حتى كثر وشاع وانتشر. وذلك أن فتحة الفاء وسكون العين وإسكان اللام أحوال مع اختلافها متقاربة))[٤٣].والأغلب في هذه الصيغة السماع شأن مصادر الفعل الثلاثي قال ابن

الحاجب:((وهو من الثلاثي سماع ومن غيره قياسي))[٤٤].ولكن الصرفيين جعلوا ورود المصدر بوزن(فَعْل)في المتعدي قياساً يقول سيبويه:((وبعض العرب يقول: كَتْباً على القياس))[٤٥].بغض النظر عن حركة عينها في المضارع، أي سواء أكان مفتوحة أم مضمومة أم مكسورة، وكذلك من(فَعِل)المتعدي أيضاً [٤٦].

وتأتي هذه الصيغة من الباب الأول والثاني والثالث، يقول سيبويه:((فالأفعال تكون من هذا على ثلاثة أبنية: على فَعَل يَفْعُل، فَعَل يَفْعِل، فَعَل يَفْعَل ويكون المصدر فعلاً، والاسم فاعلا))[٤٧].وقد شمل المصدر(فَعْل)جميع أبواب الفعل الثلاثي المجرد اللازم والمتعدي، مثال ذلك:

١- من الباب الأول المتعدي منه واللازم: قَتَل قَتْلاً، وعَدَا عَدْواً.
٢- من الباب الثاني: ضَرَبَ ضَرْباً، وعَجَز عَجْزاً.
٣- من الباب الثالث: فَتَح فَتْحاً، وهَدَأ هَدْءاً.
٤- من الباب الرابع: جَهِلَ جَهْلاً، وبَخِلَ بَخْلاً.
٥- من الباب الخامس المختص بالفعل اللازم: ضَعُفَ ضَعْفاً.
٦- من الباب السادس: يَئِس يأْساً [٤٨].

وقد أحصينا ثلاثة عشر مثالاً في الأربعين النووية على منوال هذه الصيغة، وهو أكثر الأبنية تواتراً، ولعل مرد ذلك إلى أنّه أخف البنى تلفظاً، فهو ثلاثي مفتوح الفاء، واللغة تستخف الفتح عن غيره، يقول ابن جني:((وأرى أنهم استغنوا بالمفتوح عن المكسور لخفة الفتحة))[٤٩].

١-أجر:ورد في قوله(صَلَّى الله عليهِ وسَلَّم):((أَوَ لَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللهُ لَكُمْ مَا تَصَّدَّقُوْنَ؟ إِنَّ بِكُلِّ تَسْبِيْحَةٍ صَدَقَة. وَكُلِّ تَكْبِيْرَةٍ صَدَقَةً وَكُلِّ تَحْمَيْدَةٍ صَدَقَةً وَكُلِّ تَهْلِيْلَةٍ صَدَقَةٌ وَأَمْرٌ بِالمَعْرُوْفٍ صَدَقَةٌ وَنَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ صَدَقَةٌ وَفِيْ بُضْعِ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ قَالُوا:يَا رَسُوْلَ اللهِ أَيَأْتِيْ أَحَدُنَا شَهْوَتَهُ وَيَكُوْنُ لَهُ فِيْهَا **أَجْرٌ**؟...))[٥٠].

الأجْر مشتق من الفعل الثلاثي :أَجَرَ يَأْجُر ومن أَجَرَ يَأْجِر لغة بني كعب وهو ما أعطيت من أجرٍ في عمل كالْإِجَارَةِ ، مُثَلَّثَةً والْأُجْرَةِ وَجَمْعُهُ أُجُورٌ مِثْلُ فَلْسٍ وَفُلُوسٍ وآجارٌ [٥١].والأجر: الثواب، يقال: أَجَرهُ الله يَأْجُره ويَأْجِره أَجْراً وآجره الله إيجاراً[٥٢] . وقد نُقِل عن العيني أنّه فرّقَ بينهما بأنّ((الحاصِل بأُصولِ الشَّرْعِ والعباداتِ ثوابٌ، وبالمُكَمِّلاتِ أجْرٌ؛ لأَنَّ الثَّوَابَ لُغَة بَدَلُ العَيْنِ، والأَجْرُ بَدَلُ المَنْفَعَةِ، وَهِي تابعةٌ للعَيْن))[٥٣].وقد ارتبط المصدر في هذا

المقام بالجزاء العظيم في الآخرة. وقد جاء نكرة لمزيد من التوكيد والمبالغة في الأمر المطروح.

٢-أمْر: مصدر من أَمَرَ يَأْمُرُ أَمْرَاً وإماراً، والأمر في اللغة هو الشأن أو الحادثة أو الفعل، والأمر نَقِيضُ النَّهْيِ، يقال: أَمَرَه بِهِ وأَمَرَهُ، وأَمره إِيَّاه، على حَذْفِ الْحَرْفِ والجمع أُمُور؛ ويُقَالُ: أَمْرُ فلانٍ مستقيمٌ وأُمُورُهُ مستقيمةٌ[٥٤].وقد اشترك المصدر(فَعْل)مع المصدر (فِعَال)فقيل : أَمْرَاً وإماراً ويمكن أن نفهم ذلك أيضاً من نص سيبويه:((كتبته كِتَاباً، وحجبته حِجَاباً، وبعض العرب يقول: كَتْبَاً على القياس. ونظيره: سقته سياقاً))[٥٥].والمقصود بالأمر بالمعروف هو((أمرٌ بما يوافق الكتاب والسنة... وقيل الأمر بالمعروف إشارة إلى ما يرضي الله تعالى من أفعال العبد وأقواله))[٥٦].ويحمل المصدر(أمر) دلالة الطلب، أي استدعاء الفعل بالقول بأن تأمر من تراه مقصراً في شيء من الطاعات، والأمر بالشيء يكون نهياً عن ضده ،أي المنكر في هذا السياق[٥٧].

٣-بَيْع :ورد في قوله(صَلَّى الله عليهِ وسَلَّم):عَنْ أَبي هُرَيرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم:(((لاَ تَحَاسَدوا، وَلاَ تَنَاجَشوا، وَلاَ تَبَاغَضوا، وَلاَ تَدَابَروا، وَلاَ يَبِع بَعضُكُم عَلَى **بَيعِ** بَعضٍ...))[٥٨].

البَيْع مصدر سماعي للفعل(بَاعَ يَبِيعُ)،والذي أصله(بيع) جرى فيه قلب الياء إلى الألف؛ لأنَّ الياء متحركة وما قبلها مفتوح، والدليل على هذا الإعلال أن الياء ترد إلى أصلها في المصدر (بيع)،وذلك لزوال السبب الذي دعا إلى قلبها ألفاً كون الياء غدت ساكنة، وهذا الإجراء الصرفي مطرد في الأفعال الجوفاء التي عينها حرف علة من نحو(صام، قال)وغيرهما[٥٩].

والبيع ضد الشراء، والبيع الشراء أيضاً، وهو من الأضداد[٦٠].والبيع قيام الشخص مقام غيره مجازاً، يقال: باع فلان على بيعك، وحلّ بواديك أي: قام مقامك، وما باع على بيعك، أي: لم يساوك في المنزلة[٦١].ونهى الرسول(صَلَّى الله عليهِ وسَلَّم)بأن يقول لمن اشترى سلعة في مدة الخيار أفسخ هذا البيع، وأنا أبيعك مثله بأرخص منه ثمنه، أو أجود منه بثمنه، أو يكون المتبايعان تراضيا، ولم يبق إلا العقد فيعطيه آخر بسعر أقل وهذا حرام بعد استقرار الثمن وأمَّا قبل الرضى فليس بحرام[٦٢].

٤-تَرْك:جاء في قوله(صَلَّى الله عليهِ وسَلَّم):((مِنْ حُسْنِ إِسْلاَمِ المَرْءِ تَرْكُهُ مَا لاَ يَعْنِيْهِ))[٦٣].

التَّـرْكُ مصـدرٌ للفعـل تَرَكـه يَتْرُكـه وتَرَكْـتُ الشـيء تَرْكـاً: خَلَّيْتُـهُ[٦٤].وتِركانـاً بِالْكَسْـرِ وَهَـذِه عَـن الفَـرّاءِ[٦٥].وتـركَ الشـيء رغبـة عنـه مـن غيـر دخولـه فيـه، أي تـرك مـا لا تتعلـق بـه عنايتـه ويهـتم بـه[٦٦].والتـرك رفـض الشـيء قصـداً واختيـاراً كمـا فـي قولـه تعـالى:﴿**وَاتْـرُكِ الْبَحْـرَ رَهْـوًا**﴾[الـدخان:٢٤] أو قهـراً واضـطراراً كمـا فـي قولـه تعـالى:﴿**كَـمْ تَرَكُـوا مِـنْ جَنَّـاتٍ وَعُيُـونٍ** ﴾[الـدخان: ٢٥] [٦٧].وقيـل التَّـرْكُ: الإبقـاء فِـي قَـول الله جـلّ وعـزّ: ﴿هُـمُ الْبَـاقِينَ وَتَرَكْنَـا عَلَيْـهِ فِـي الآخـرين ﴾[الصـافات: ٧٨] أَي أبقينـا عَلَيْـهِ ذكـراً حسـناً[٦٨]. ومعنـى التـرك هنـا تـرك مـا لا يعنـي كلَّـهُ مـن الْمحرمـاتِ والمشـتَبِهاتِ والمكروهـاتِ وفضـول المباحـاتِ التِـي لَا يحتـاج إليهـا فكـل ذلـك لَا يُهِمُّـهُ ولا يليـقُ بـهِ قَـولاً وفعـلاً ونظراً وفكراً[٦٩].

٥-حَـجّ:جـاء فـي قولـه (صَـلَّى الله عليـهِ وسَـلَّم):((بُنِـيَ الإِسْـلامُ عَلَـى خَمْـسٍ: شَـهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ الله وَأَنَّ مُحَمَّدَاً رَسُوْلُ اللهِ، وَإِقَامِ الصَّلاةِ، وَإِيْتَاءِ الزَّكَاةِ، وَ**حَجِّ** البِيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ))[٧٠].

الحَـجِّ مصـدر سـماعي للفعـل حَـجَّ يَحُـجُّ، بـاب نَصَـرَ، وهـو قصـدك الشـيءَ وتجريـدك نفسـك لَـهُ، وأصـله حَجْـجٌ اجتمـع مـثلان فأدغمـا وهمـا الجيم فـي عين ولام البنـاء الصـرفي. وقيـل الحـجّ الزيـارة والإتيـان، ثـم اختـصّ بزيـارة بيـت الله. والحَـجُّ القصـد والقـدوم علـى جهـة التعظـيم: أي قصـد التوجـه إلـى بيـت الله الحـرام بالأعمـال المشـروعة فرضـاً وسـنة[٧١].ويقـال : حججْـتُ فلانـاً: أتيتـه مـرة بعـد مـرة ومنـه(حَجِّ البِيْـتِ)؛لأنّ الحجـيج يأتونـه كـل سـنة[٧٢].وفـرّقَ أبـو هـلال العسـكري بـين الحَـجِّ والقصـد بـأنّ الحـجّ هـو القصـد علـى اسـتقامة ثـم سُـمّي قصـد البيـت الحـرام حَجّـاً؛ لأنّـه مـن يقصـد زيـارة البيـت لا يعـدل عنـه الـى غيـره، فـالحجّ خـاص بقصـد بيـت الله تعـالى والقصـد عـام[٧٣].والتركيـب الإضـافي(حَـجِّ البِيْـتِ)يعـزز الدلالـة القصـدية فبمجـيء المضـاف إليـه تعـين أن يكون الحج مخصوصاً بالبيت الحرام دون سائر الأماكن في الأرض.

وبعضهم يكسر الْحاء فَيَقُول الحِجّ والحِجَّـة وقُرِىء:﴿ وَلِلَّهِ عَلَـى النَّـاسِ حِـجُّ الْبَيْـتِ﴾[آل عمرَان: ٩٧] وَالْفَتْح الأصل[٧٤].وقيل: الفتح المصدر والكسر الاسم[٧٥]،وقيل العكس قال سيبويه:((وقالوا: حَـجّ حِجَّـاً علـى فِعْل كمـا قـالوا: ذَكَـره ذِكْـراً))[٧٦].والحـجّ مـن أركـان الإسـلام الخمسـة وهـذه الأركـان الأربعـة بعـد الشهادتين منها ما هو عبادة بدنية كالصلاة والصيام، ومنها ما هو عبادة مالية كالزكاة، ومنها ما هو عبادة مالية بدنية كالحج، فهو بدني لأن الإنسان يفعله بنفسه، وتجزئ فيه النيابة في حق من يجوز له أن ينـاب عنـه، وهـو -أيضـاً- عبـادة ماليـة؛ لأنـه يحتـاج فيـه إلـى مـال وزاد[٧٧].والحـج مـن فـروض الأعيـان، لا تسـقط بإقامة البعض عن الباقين.

٦-حَقّ:ورد في قوله (صَلَّى الله عليهِ وسَلَّم):((أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدَاً رَسُوْلُ ... فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءهَمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلاَّ **بِحَقِّ** الإِسْلامِ وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللهِ تَعَالَى))[٧٨].

الحَقّ مصدر حَقَّ يَحُقُّ ويَحِقُّ حَقَّاً وحُقُوقَاً باب نَصَرَ وضَرَبَ[٧٩]، وحقّ من المصادر التي لها مقابل على (فُعُول) فقيل: حقّ حَقَّاً وحُقُوقَاً وهو من باب الاختلاف اللهجي عند الفراء(ت٢٠٧هـ) فقد قال:((إِذَا جَاءَكَ فَعَلَ مِمَّا لَمْ يسمع مصدره فاجعله فعلاً للحجاز و فعولاً لِنَجْدٍ))[٨٠].وفي السياق نفسه يقول أحمد علم الدين الجندي:((وعلى هذا إذا طالعتنا المعاجم بمصادر عدة للفعل الواحد نسبنا ما كان على وزن فُعُول لتميم ونجد ، وما كان على وزن فَعْل للحجاز))[٨١].وأصل حَقَّ(حقَق) اجتمع مثلان فأ دغما وهما القاف في عين ولام البناء الصرفي.

وهو يدلّ على إحكام الشيء وصحته، ومنه الحَقّ الذي هو نقيض الباطل، ومنه الحَقّ بمعنى الوجوب . ويأتي الحَقّ بمعنى: اليقين، والتثبت والتأكد في الأمر ومن الخبر يقال: حققْتُ الأمر وأحققتُه إذا كنت على يقين منه، وأحققتُ القضاء إذا أوجبته[٨٢].واستعمل المصدر للدلالة على حقّ يوجبه الإسلام، وهنا استثناء لكنه استثناء عام، أي إذا شهدوا أن لا إله إلا الله، وأنَّ محمد رسول الله، وأقاموا الصلاة، وآتوا الزكاة منعوا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام أي إلا أن تباح دماؤهم وأموالهم بحق الإسلام، مثل: زنا الثيب، والقصاص وما شابه ذلك[٨٣].

٧-الحَمْد:جاء في قوله (صَلَّى الله عليهِ وسَلَّم):((الطُّهُورُ شَطْرُ الإِيْمَانِ، و**الحَمْدُ** للهِ تَمْلأُ الميزانَ، وسُبْحَانَ اللهِ والحَمْدُ للهِ تَمْلآنِ -أَو تَمْلأُ- مَا بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ...))[٨٤].

الحَمْدُ مصدر سماعي للفعل(حَمِدَ يَحْمَد)باب فَرِحَ، ويقال: حَمِدَ حَمْداً ومَحْمِداً بِكَسْر الْمِيم الثانِية، ومَحْمداً ، بِفَتْحِهَا، ومَحْمِدَة و مَحْمَدَةً ، بالوَجْهين، ومَحْمِدَةٌ، بِكَسْرِهَا نادرٌ[٨٥]. والحَمْد نقيض الذم يُقَال: حَمِدْتُه على فعله خلاف المذمَّة[٨٦].وهو الثناء الجميل على قصد التعظيم[٨٧].والحمد شكر الله والثناء عليه ويكون في مقابلة إحسان يصل الى الحامد، والشكر لا يكون إلا بالثناء على من أسدى خدمة أو صنعه باليد، فالحمد يكون للنعمة وغيرها، والشكر لا يكون إلا للنعمة ويكون للاعتراف بها على جهة تعظيم المنعم. والحمد الرضا، يقال: هل تحمد لي هذا الأمر؟ والمعنى: هل ترضاه لي[٨٨].والحمد لله((يكون على صفات الكمال، فالحمد هو وصف المحمود بالكمال مع المحبة والتعظيم))[٨٩].أي ثناؤه على الحق بما أثنى به على نفسه على لسان أنبيائه.

٨-**خَيْـرَاً:**ورد فـي قوله(صَـلَّى الله عليـهِ وسَـلَّم):((مَـنْ كَـانَ يُـؤمِنُ بِـاللهِ وَاليَـوْمِ الآخِـرِ فَلْيَقُـلْ **خَيْـرَاً** أَو لِيَصْـمُتْ، ومـن كـان يُـؤمِنُ بِـاللهِ وَاليَـوْمِ الآخِـرِ فليكـرم جـاره، ومـن كـان يُـؤمِنُ بِـاللهِ وَاليَـوْمِ الآخِـرِ فليكرم ضيفه))[٩٠].

الخيـر ضـدّ الشَّـرّ، وهـو مصـدر الفعل(خـار يَخِير)،ويحتمـل فـي غيـر هـذا الموضـع أن يكـون اسـم تفضـيل أصـله(أخير)حذفت همزتـه علـى خـلاف القيـاس لكثـرة اسـتعماله، أو صـفة مشـبهة تخفيف(خيّر)مثـل سـيّد، وصـحّت يـاؤه لسـكونها[٩١].وظـاهر الحـديث يـوحي بتوقـف الإيمـان علـى هـذه الأشـياء المـذكورة، إكـرام الجـار والضـيف، وقـول الخيـر أو الصـمت، ولـيس كـذلك، وإنَّمـا هـو على المبالغة في الاستجلاب الى هذه الأفعال.

٩-**السَّـمع** جـاء فـي قولـه (صَـلَّى الله عليـهِ وسَـلَّم):((أُوْصِـيْكُمْ بِتَقْـوَى اللهِ عـز وجـل وَ**السَّـمعِ** وَالطَّاعَـةِ وَإِنْ تَأَمَّرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسَيَرَى اخْتِلافَاً كَثِيرَاً...))[٩٢].

السَّـمْع مصـدر سـماعي للفعـل: سَـمِعَ يَسْـمَع سَـمْعَاً وسَـمَاعاً[٩٣].وقيـل: سَـمِعَهُ سَـمْعاً، وسِـمَعاً وسَـمَاعاً وسَـمَاعة وسَـمَاعِيةَ إذا أدركـه بحاسـة الأذن، وسـمع الكـلام فهمـه، والسـمع الإصـغاء، وقـال بعضـهم السَّـمْع المصـدر والسِّـمْع بالكسـر الاسـم [٩٤].وقـد اشـترك صـيغة(فَعْل) مـع صـيغة(فَعَال) فقيـل: سَـمِعَ سَـمْعاً وسَـمَاعاً وقـد فسّـر علمـاء اللغـة هـذا الاشـتراك علـى أسـاس أنّ (فَعْـل) مصـدر و(فَعَـال) اسـم يقـول الفراء:((الخَـرَاج الاسـم والخَـرْج المصـدر))[٩٥].ويعتمـد الفـارابي(ت٣٥٠هــ) معيـاراً دلاليـاً فـيخصّ السّـماع بالغِنـاء ولكنـه يقـول أيضـاً السَّـمْع والسَّـمَاع بمعنـى واحـد[٩٦].وقيـل إنّ ارتبـاط (سَمَاعاً)بالفعل(سَـمِعَ) غيـر قياسـي ؛ لأنّـه يمتنـع معـه قـانون المطـل لتحقيـق الصـيغة، فـي حـين سـوّغ بعضـهم هـذا الارتبـاط قـال صـلاح حسـنين نقـلاً عـن أوليري:((اشـتقت فَعَـال مـن الأفعـال علـى زنـة (فَعِـل يَفْعَـل) التـي لـم تـبن علـى فَعَـل لأنّ صـامتها الثـاني أو الثالـث (م. ن. ل. ر)نحـو سَـمِعَ سَـمَاعاً وشَـرِبَ شَـرَاباً))[٩٧].أَمّـا بالنسـبة لمعنـى السـمع فـي الحـديث فهـو أمـر بالسـمع والطاعـة ((لـولاة الأمـر بـدليل قولـه وَإِن تَـأَمَّر علـيكم والسـمع والطاعـة بـأن تسـمع إذا تكلـم، وأن تطيـع إذا أمـر))[٩٨]. معنـاه تجـب طاعـة ولاة الأمـر فيمـا يشـق وتكرهـه النفـوس وغيـره، اجتماعـاً لكلمـة المسلمين فإن الخلاف سبب لفساد أحوالهم في دينهم ودنياهم.

١٠-**الصَّـبْرُ** ورد فـي قولـه (صَـلَّى الله عليـهِ وسَـلَّم):((الطُّهُـورُ شَـطْرُ الإِيْمَـانِ، والحَمْـدُ للهِ تَمْـلأُ الميـزانَ، وسُـبْحَانَ اللهِ والحَمْـدُ للهِ تَمْـلآنِ - أَو تَمْـلأُ - مَـا بَـيْنَ السَّـمَاءِ والأَرْضِ، والصـلاة نـور، والصدقة برهان، و**الصبر** ضياء،...)) [٩٩].

الصَّـبْرُ مصـدر سـماعي للفعل(صَـبَرَ يَصْـبِر) بـاب ضَـرَب بمعنـى حبسـه، والصـبر فـي الأصـل الحـبس المـاديّ. ومنـه اسـتعمل فـي معنـى حـبس الـنفس وضـبطه علـى ألـم المصـيبة وحبسـها عـن الشـهوات المباحـات والمحرمـات[١٠٠].والصـبر فـي الحـرب الشـجاعة، وفـي إمسـاك الـنفس عـن الفضـول قناعـة وعفـة[١٠١].فمـا الـتحلُّم والتكـرُّم والـتعلُّم والتقـوى والشـجاعة والعـدل إلَّا مـلاك الفضـائل وكلهـا مـن ضـروب الصـبر[١٠٢].والصـبر المحمـود هـو الصـبر علـى طاعـة الله عـزّ وجـلّ ،والصبر على المعاصي، والصبر على الأقدار المؤلمة[١٠٣].

١١-**الصَـوْم** جـاء فـي قولـه(صـلَّى الله عليـه وسـلم):((بُنِـيَ الإِسْـلامُ عَلَـى خَمْـسٍ: شَـهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ الله وَأَنَّ مُحَمَّدَاً رَسُوْلُ اللهِ، وَإِقَامِ الصَّلاةِ، وَإِيْتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ البِيْتِ، وَ**صَوْمِ** رَمَضَانَ))[١٠٤].

الصَـوْم مصـدر الفعـل الأجـوف صَـامَ يَصُـومُ صَـوْمَاً وصِـيامَاً، ورجـلٌ صـائمٌ وصَـوْمٌ مـن قـومٍ صُـوَام ،والصَّـوْم هـو الإمسـاك عـن الطعـام والشَّـراب والنِّكـاح والكـلام وقولـه تعـالى: ﴿**إِنِّي نَـذَرْتُ لِلـرَّحْمَنِ صَـوْمًا**﴾[مـريم:٢٦] قيـل معنـاه صَـمْتاً، يعضـده قولـه تعـالى:﴿**فَلَـنْ أُكَلِّـمَ الْيَـوْمَ إِنْسِـيًّا** ﴾حيـث رتـب عـدم الـتكلم علـى نـذر الصـوم[١٠٥].والمقصـود فـي الحـديث إمسـاك مخصـوص، وهـو الإمسـاك عـن الأكـل والشـرب والجمـاع، أي المـبطلات للصـيام مـن الفجـر إلـى المغـرب مـع النيـة[١٠٦].وممَّـا يجـدر الإشـارة إليـه فـي هـذا السـياق الفـرق الـدلالي بـين الصـوم والصـيام، فالصـوم هـو الكـف عـن المفطـرات، والكـلام كمـا كـان فـي الشـرائع السـابقة، وإليـه يشـير قولـه تعـالى -السـالف ذكـره-أمَّـا الصـيام فهـو الكـف عـن المفطـرات مـع إخـلاص النيـة لله وحـده ،ويرشـد إليـه قولـه تعـالى:﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ**﴾[البقرة: ١٨٣] [١٠٧].

١٢-**نَفْـع:** جـاء فـي قوله(صَـلَّى الله عليـهِ وسَـلَّم):((...يَـا عِبَـادِيْ إِنَّكُـمْ لَـنْ تَبْلُغُـوْا ضَـرِّيْ فَتَضُـرُّوْنِيْ وَلَنْ تَبْلُغُوْا **نَفْعِيْ** فَتَنْفَعُوْنِيْ...))[١٠٨].

النَّفْـع مصـدر نَفَـعَ يَنْفَـعُ نَفْعـاً ومنفعـةً فَهُـوَ نَـافِع، والنَّفْـع ضـد الضـرّ[١٠٩] والمنفعـة الاسـم[١١٠].والمقصـود بـالنَّفْع فـي هـذا الحـديث أنكـم لـن تسـتطيعوا أن تضـروني ولا أن تنفعـوني، لأنّ الضـار والنـافع هـو الله(عـزّ وجلّ)والعبـاد لا يسـتطيعون هـذا، وذلـك لكمـال غنـاه(عزّ وجـلّ)عن عباده[١١١].

١٣- **النَّهْـي:** ورد فـي قولـه(صَـلَّى الله عليـهِ وسَـلَّم) :((أَوَ لَـيْسَ قَـدْ جَعَـلَ اللهُ لَكُـمْ مَـا تَصَـدَّقُوْنَ؟ إِنَّ بِكُـلِّ تَسْـبِيْحَةٍ صَـدَقَة. وَكُـلِّ تَكْبِيْـرَةٍ صَـدَقَةً وَكُـلِّ تَحْمِيْـدَةٍ صَـدَقَةً وَكُـلِّ تَهْلِيْلَـةٍ صَـدَقَةٌ وَ**أَمْـرٌ** بـالِمَعْرُوْفٍ صَـدَقَةٌ وَ**نَـهْيٌ** عَنْ مُنْكَرٍ صَدَقَةٌ...))[١١٢].

النَّهْـي مصـدر مـن الفعـل نَهَـاه يَنْهَـاه نَهْيَـاً فـانتهى وتنـاهى بمعنـى كَـفَّ[١١٣].ونَهَوْتُـهُ نَهْـواً لُغَـةٌ وَنَهَـى اللَّهُ تَعَـالَى أَيْ حَـرَّمَ[١١٤].ويقـال:((إنَّـه لأمـورٌ بـالمعروف نَهُـوٌّ عـن المنكـر، علـى فَعُـول. وفـلان مالـه ناهيـة، أي نَهْـيٌ))[١١٥]. وذهـب ابـن بـرّي إلـى أنّ(نَهُـوٌّ) شـاذٌّ عـن القيـاس وكَـانَ القِيـاسُ أَن يقـالَ(نَهِـيٌّ)لأنَّ الـواوَ والیـاءَ إذا اجْتَمَعتـا وسـبقَ الأوَّل بالسـكونِ قُلِبَـت الـواوَ يَـاء، ومِثْلـه فِـي الشّـذوذِ قـولُهم فِـي جَمْـع فَتًـى فُتُـوٌّ[١١٦].والنهـي ضـد الأمـر أي إذا رأيـت شخصـاً علـى منكـر ونهيتـه فهـي صدقة والنهي لطلب ترك المنكر مطلقاً[١١٧].

ثانيـاً: صـيغة(فُعْل):تتكـون هـذه الصـيغة المصـدرية مـن سـابقة الضـمة الداخلـة علـى فـاء الصـيغة مـع بقاء عينها على حالتها الأصلية.

ارتبطـت صـيغة(فُعْل)بجميع أبـواب الفعـل الثلاثـي وتشـتق مـن الـلازم والمتعـدي، وكانـت التفاتـة النصـوص اللغويـة إلـى هـذه الصـيغة يسـيرة إذا مـا قورنـت بصـيغة (فَعْـل) و(فِعْـل) وقـد عـدّ بعضـهم هـذه الصـيغة مطـردة فـي الفعـل الـلازم ، جـاء فـي قـولهم: ((يكـون مصـدر أغلـب الأفعـال الثلاثيـة اللازمـة علـى بنـاء فُعْـل))[١١٨].أَمَّـا القيمـة الدلاليـة لهـذه الصـيغة فمتنوعـة بحسـب السـياق الذي ترد فيها وأهمها:

١-القيم الجمالية الدالة على الحُسْن والقبح نحو: حُسْن ، وقُبْح.

٢-القيم السلوكية نحو: بُخْل ، وبُغْض.

٣-القيم النفسية نحو: بُؤْس، وأُنْس.

٤-الأدواء ونقيضها نحو: بُرْء، وقُرْح.

٥-الدلالة على المسافات نحو: قُرْب ، وبُعْد[١١٩].

والملاحـظ أنَّ المصـادر الـواردة علـى هـذه الصـيغة فـي أحاديـث الأربعـين النوويـة قليلـة جـداً إذا مـا قورنت ببقية الصيغ.

١-حُسْن:ورد في قوله(صَلَّى الله عليهِ وسَلَّم):((مِنْ حُسْنِ إسْلامِ المَرْءِ تَرْكُهُ مَا لاَيَعْنِيْهِ))[١٢٠].

الحُسْنُ مصدر مشتق من الفعل حَسُنَ وحَسَنَ يَحْسُن حُسْناً وقيل حَسَنَ مِثْل (نَصَرَ) يَحْسُن حُسْناً فهو حاسنٌ وحَسَنٌ. والحُسْن ضد القبح ونقيضه ودلالته الحُسْن[١٢١]، والحَسَنُ: نعت لما حَسُنَ، تَقول: حَسُنَ الشـيءُ حُسْـناً، قَـالَ الله جـلّ وعـزّ:﴿وَقُولُـواْ لِلنَّـاسِ حُسْـنًا﴾[البقَـرَة: ٨٣] وقُـرِىء ﴿وَقُولُـوا لِلنَّـاسِ حَسَنا﴾[١٢٢].و(الحَسَن) هو الاختيار لِأَنَّـهُ يُرِيد قولاً حَسَنَاً[١٢٣]. وفرق ابن منظور بينهما بأنَّ(الحسن)جزء

من الحسن وإن(الحسن)جزء من الكل، فعليه الحسن جزء من جزء[١٢٤].ويمثل الحسن الجانب الإيجابي للقيم الجمالية التي يتصف بها المرء المسلم. والمقصود من الحديث الشريف إن كمال حسن المرء يكون بترك ما لا يعنيه وفعل ما يعنيه ليفوز بالإسلام والإيمان والإحسان ولكي يسلم من المخاصمات والشرور[١٢٥].

٢-الظُّلْم :ورد في قوله (صَلَّى الله عليهِ وسَلَّم):((يَا عِبَادِيْ إِنِّيْ حَرَّمْتُ **الظُّلْمَ** عَلَى نَفْسِيْ وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّماً فَلا تَظَالَمُوْا...))[١٢٦].

الظُّلْم مصدر ظَلَمَهُ يَظْلِمُهُ ظُلْماً ومَظْلِمَة[١٢٧]،وأصل الظُّلم وضع الشيء في غير موضعه' والتصرُّف في ملك الغير، ومجاوزة حدّ [١٢٨].والمصدر الحقيقي لـ(ظَلَم)هو الظَّلم بالفتح والاسم منه(الظُّلم)بالضم ولكن شاع استعماله في موضع المصدر[١٢٩]. والْمَظْلِمَةُ اسْم لِمَا تَطْلُبُهُ عِنْدَ الظَّالِمِ كَالظُّلَامَةِ بِالضَّمِّ[١٣٠]. ومقصد الحديث أن الله تعالى قادر على الظلم لكنه حرّمه على نفسه فلا يقع منه الظلم أبداً؛ لكمال عدله سبحانه وتعالى وجه ذلك: أنه لو كان غير قادر عليه لم يثن على نفسه بتحريم الظلم لأنه غير قادر[١٣١].

ثالثاً: صيغة(فِعْل):تتشكل هذه الصيغة المصدرية بوساطة لاصقة الكسرة القصيرة فوق الفاء مع بقاء العين على حالتها الصامتية.

وترد في جميع أبواب الفعل الثلاثي اللازم والمتعدي، ما عدا الباب السادس القليل الشيوع في الاستعمال اللغوي، قال سيبويه:((يجيء المصدر فِعْل من الثلاثي المتعدي، مثل: ذَكَرَ ذِكْراً وقَال قِيلاً، وسَحَر سِحْراً))[١٣٢].وتشترك مع عدد من الصيغ الأخرى ومن ذلك (فَعْل)نحو: جِرْص وحَرْص، و(فُعْل)نحو: بِخْل وبُخْل، و(فَعَلٌ) نحو: خِزْيٌ وخَزَى[١٣٣].وقد تم رصد ثلاثة مصادر على هذه الزنة في الأربعين النووية.

١-الإِثْم:ورد في قوله (صَلَّى الله عليهِ وسَلَّم):((**البِرُّ** حسن الخلق، و**الإثم** ما حاك في نفسك وكرهت أن يطلع عليه الناس))[١٣٤] .

الإَثْم من قولهم:((أَثِم فلان يأْثَم إثْماً ومَأْثَماً أَي وَقَعَ فِي الإِثْم، فَهُوَ آثِم وأَثِيمٌ وأَثُومٌ أيضاً، وأَثَمَه اللَّهُ فِي كَذَا يَأْثُمُه ويأْثِمُه أَي عدَّه عَلَيْهِ إِثْماً، فَهُوَ مَأْثُومٌ))[١٣٥].وقيل (الأَثْم) بفتح الهمزة مصدر (أَثِمَ) من باب (تَعِب)وبالكسر اسم منه[١٣٦] وورد في التَّنْزِيلِ ﴿وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾[الأعراف: ٣٣]وقولُه عَزَّ وجَلَّ ﴿فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا﴾[المائدة: ١٠٧] أَي ما أُثِمَ فيه وقيل سمّاه بالمَصْدرِ كما جَعَل سِيبَوَيْهِ المَظْلَمَةَ اسمَ ما أُخِذَ منك[١٣٧]. والإِثْم هو أن

يعمل شخص ما لا يَحِلُّ ، وقيل هو الذَّنْب، والخَمْر، والقِمَار[١٣٨].والملاحظ أنَّ للدلالة المعجمية علاقة وطيدة بالدلالة السياقية، موكداً على أنَّ الإثم هو كل عمل أو سلوك لا يحلّ ودلّ على القبح.

٢-البِرُّ خلاف العُقوقِ مصدر بَرّ فُلانٌ ذَا قَرابته يَبَرّ، ورَجُلٌ بَرٌّ بِذِي قَرابته. وبارٌّ: من قوم بَرَرة، وأبْرَار . والمصدر والاسم: البِرّ[١٣٩].وبَرّ حَجُّك يَبُرّ بُرُوراً. وبَرّ الحجَّ يَبِرّ بِرّاً. وبَرَّتْ يَمِينُه تَبَرُّ بِرّاً[١٤٠]. وبَرَّ رَبَّه وبَرَّتْ يَمِينُه تَبَرُّ وتَبِرُّ بَرّاً وبِرّاً وبُرُوراً صَدَقَتْ وأَبَرَّها أَمْضاهَا عَلَى الصِّدْقِ[١٤١].ويرى الفيومي (ت٧٧٠هـ) أنّ الفعل في الحجِّ يُسْتَعْمَلُ مُتَعَدِّيًا أَيْضاً بِنَفْسِهِ وبِالْحَرْفِ فِي الْيَمِينِ وَالْقَوْلِ فَيُقَالُ: بَرَّ اللَّهُ تَعَالَى الْحَجَّ يَبَرُّهُ بُرُوراً أَيْ قَبِلَهُ وَبَرِرْتُ فِي الْقَوْلِ وَالْيَمِينِ أَبَرُّ فِيهِمَا بُرُوراً أَيْضاً إذَا صَدَقْت فِيهِمَا فَأَنَا بَرٌّ وبَارٌّ وَفِي لُغَةٍ يَتَعَدَّى بِالْهَمْزَةِ فَيُقَالُ أَبَرَّ اللَّهُ تَعَالَى الْحَجَّ وَأَبْرَرْت الْقَوْلَ وَالْيَمِينَ[١٤٢]. والبرّ : الصلة ، والجنة، والخير، والفضل، والاتساع في الإحسان، والحجّ، والصدق ،والطاعة [١٤٣].والبرّ أيضاً يكون بوجه طليق وكلام لين ويجوز أَن يقَال البر هو النَّفْع الجليل[١٤٤].والمقصود بالبر في هذا السياق معظمه وهو ما اقتضاه الشرع وجوباً أو ندباً.

٣-عِلْم: جاء في قوله (صَلَّى الله عليهِ وسَلَّم):((... وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقَاً يَلتَمِسُ فيهِ **عِلمَاً** سَهَّلَ اللهُ لَهُ بِهِ طَرِيقَاً إِلَى الجَنَّةِ ...))[١٤٥].

عِلْم مصدر عَلِمَ يَعْلَم بمعنى المعرفة وفَرَّقَ الفيروزآبادي(ت٨١٧هـ) بينهما في قوله بأنَّ ((المعْرِفَةُ إدْراكُ الشَّيءِ بِتفَكُّرٍ وتَدَبُّرٍ لأثَرِه، وَهِي أخَصُّ من العِلْمِ، والفَرْقُ بَيْنَهُما وَبين العِلْم من وُجُوه لَفظَاً ومَعْنًى. أمَّا اللَّفْظُ ففِعلُ المَعْرِفَةِ يَقَعُ على مَفْعولٍ واحِدٍ، وفِعْلُ العِلْمِ يقْتَضِي مَفْعولَيْنِ، وَإذا وَقَعَ على مَفْعولٍ كَانَ بِمَعْنَى المعْرِفَةِ. وأمَّا من جِهَةِ المعْنى فمِنْ وُجوهٍ: أحدُها: أنَّ المعْرِفَةَ تَتَعَلَّقُ بذاتِ الشَّيء، والعِلْمُ يَتَعَلَّقُ بأحوالِه، والثَّانِي: أنَّ المعرِفَةَ فِي الغالبِ تكونُ لِما غَابَ عَن القَلْبِ بَعْدَ إدْراكِه، فَإذا أدركَه قيل: عَرَفه، بِخِلافِ العِلْم، فالمعْرِفَةُ نِسْبِةُ الذِّكْرِ النَّفْسِيّ، وَهُوَ حُضورُ مَا كَانَ غائِبًا عَن الذَّاكِرِ، وَلِهَذَا كَانَ ضِدُّها الإنْكارَ، وضِدُّ العِلْمِ الجَهْلَ، والثَّالث: أنَّ المعْرِفَةَ عِلْمٌ لعَيْنِ الشَّيءِ مُفَصَّلاً عمَّا سِواهُ، بخِلاف العِلْمِ، فإنَّه قَد يَتعلَّقُ بالشَّيءِ مُجْمَلاً))[١٤٦].ويأتي العلم أيضاً بمعنى اليقين، يقال: عَلِمَ يَعْلَمُ إذا تيقَّنَ. وعَلُمَ هُوَ نَفسه، ورجلٌ عالمٌ وعلِيمٌ من قوم عُلَماء فيهما جمِيعاً[١٤٧].وفَرَّقَ الفيوميّ بينهما عندما قال:((وَإذَا كَانَ عَلِمَ بِمَعْنَى الْيَقِينِ تَعَدَّى إلَى مَفْعُولَيْنِ وَإذَا كَانَ بِمَعْنَى عَرَفَ تَعَدَّى إلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ))[١٤٨].والمقصود بالعلم في هذا السياق علم الشريعة وما يسانده من العلوم العربية والتاريخ وما أشبه ذلك قاصداً به وجه الله تعالى[١٤٩].

المبحث الثاني: التشكيل الثنائي

يشمل هذا النوع من التشكيل الثنائي على لاصقتين ويندرج ضمن هذا التشكيل في الأربعين النووية الصيغ الآتية: فَعَل، فَعَال، فِعَال.

أولاً: صيغة (فَعَل)

من الصيغ المصدرية الثلاثية المجردة التي وردت في الأربعين النووية بصورة قليلة مقارنة مع صيغة (فَعْل).

وتأتي هذه الصيغة المصدرية من جميع أبواب الثلاثي المجرد اللازم والمتعدي، وقد عدّ النحاة هذه الصيغة مطردة في الفعل اللازم من باب(فَعِل يِفْعَل)،قال ابن مالك: ((وفَعِل اللازم بابه فَعَل كفرَح وكَجَوى وكشَلَل))[١٥٠].وقال الزجاجي:((وما كان على المتعدية فَعِل يَفْعَل بكسر العين في الماضي وفتحها في المستقبل غير متعد فمصدره اللازم له(فَعَل) بفتح الفاء والعين نحو:عَجِبَ عَجَباً ،وأَشِرَ أَشَراً ،وبَطِرَ بَطَراً...))[١٥١].

واعتبر القدماء ما جاء من هذا الوزن من الأفعال المتعدية، محمولاً على اللازم الذي يشبهه في الوزن والقيم الحركية ،أي من باب (فَعِل يِفْعَل) يقول سيبويه:((وقالوا: عَمِلَه يَعْمَلَه عملاً، فجاء على فَعَلٍ كما جاء السرق والطلب. ومع ذا أن بناء فعله كبناء فعل الفزع ونحوه، فشبه به))[١٥٢].

وهناك من ربط (فَعَل) بمعنى معين ومن ذلك الأدواء ،قال الرضي:((وفي الأدواء من باب فَعِل المكسور العين الْفَعَلُ، كالْوَرَم، والمرض وَالْوَجَع))[١٥٣].وقد تجده في باب الأفعال الدالة على الألوان والعيوب كالصَّدَأ والعَيَس[١٥٤].وقد تدل أحياناً على خلقة وحلية كالهضم، والحزم ،والصيد[١٥٥].وتدل(فَعَل) على الترك والانتهاء وفي هذا السياق قال سيبويه:((وجاء أيضاً ما كان من الترك والانتهاء على فَعِل يَفْعَل فَعَلاً، وجاء الاسم على فَعِلٍ. وذلك أَجِمَ يَأْجَم أَجَمَاً وهو أَجِمٌ، وسَنِقَ يَسْنَق سَنَقاً وهو سَنِقٌ ... ومثل هذا في التقارب بَطِنَ يَبْطَنُ بَطَناً وهو بَطِينٌ وبَطِنٌ...))[١٥٦].وقد تجده في باب الذعر والخوف، قال سيبويه: ((وجاء ما كان من الذعر والخوف على هذا المثال، لأنه داء قد وصل إلى فؤاده...وذلك قولك: فزعت فزعاً وهو فزِعٌ، وفرق يفرق فرقاً وهو فرقٌ، ووجل يوجل وجلاً وهو وجلٌ ...))[١٥٧].وقد تدل على الانفعال مثل: فَرَح، وجَذَل، وغَضَب[١٥٨].وقد تدل (فَعَل)على السير مثل: خبّ يَخُبُّ خَبَّاً[١٥٩]. ومن المصادر التي تم رصدها في الأربعين النووية على زنة(فَعَل):

١-أَجَل :جاء المصدر(أَجَل) في قوله(صَلَّى الله عليهِ وسَلَّم):((إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِيْ بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِيْنَ يَوْماً نُطْفَةً، ثُمَّ يَكُوْنُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُوْنُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يُرْسَلُ إِلَيْهِ المَلَكُ فَيَنفُخُ فِيْهِ الرُّوْحَ، وَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ: بِكَتْبِ رِزْقِهِ وَ**أَجَلِهِ** وَعَمَلِهِ وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيْدٌ))[١٦٠].

الأجَـل مصـدر أَجِـلَ الشَّـيْءُ أَجَـلاً وأَجَـلَ يَأْجُـل أُجُـولاً لغَـةٌ وَيقـال: أَجَّلْتـه تَـأْجِيلاً وجعلْـتُ لـه أَجَـلًا. والأجـل مـدة الشـيء[١٦١]،ويقـال الأجل:((غايـةُ الْوَقْـتِ فِـي الْمَـوْتِ وحُلـول الـدَّين ونحـوِه))[١٦٢].والمقصـود بالأجـل فـي الحـديث الشـريف مـدة بقـاء الإنسـان فـي هـذه الـدنيا ،والنـاس مختلفـون فـي الأجـل اختلافـاً متباينـاً، فمـنهم مـن يمـوت حـين الـولادة، ومـنهم مـن يعمـر الـى مائـة سـنة[١٦٣].ويكتـب الأجـل كـاملاً أي فـي يـوم ؟وفـي أي مكـان؟ وفـي أي سـاعة؟ وفـي أي لحظـة؟ وبأي سبب من الأسباب موته؟

٢-الأَذَى: ورد في قوله(صَلَّى الله عليهِ وسَلَّم) :((كُلُّ سُلَامَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ ... وَتُمِيطُ **الْأَذَى** عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ))[١٦٤].

أَذَى مصـدر أَذِيَ أَذىً، وَكَـذَلِكَ أَذَاة وأَذِيَّـة. يُقَـالُ: أَذِيْـت بِالشَّـيْءِ آذَى أَذىً وأَذَاةً وأَذِيَّـةً فأَنـا أَذٍ. وهو مـن البـاب الرابـع، وَيُعَـدَّى بِـالْهَمْزَةِ فَيُقَـالُ: آذيتـه إيـذاء فتـأذى هـو والاسـم الأذِيّـة[١٦٥].ويقـال: أَذِيَ الشَّـيْءُ أَذًى مِـنْ بَـابِ تَعِـبَ بِمَعْنَـى قَـذِرَ قَـالَ اللَّهُ تَعَـالَى:﴿ قُـلْ هُـوَ أَذًى﴾[البقـرة: ٢٢٢] أَيْ مُسْـتَقْذَرٌ وَأَذِيَ الرَّجُـلُ أَذًى وَصَـلَ إلَيْـهِ الْمَكْـرُوهُ فَهُـوَ أَذٍ[١٦٦]. وأصـل(الأذى)(أذَي) تحركـت اليـاء وانفـتح مـا قبلهـا فقلبـت ألفـاً[١٦٧]. والأذى يحمـل دلالـة ذات قيمـة سـلوكية سـلبية منهـي عنهـا شـرعاً لقولـه تعـالى:﴿لَـنْ يَضُـرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِنْ يُقَـاتِلُوكُمْ يُوَلُّـوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَـرُونَ﴾[آل عمـران:١١١].والمـراد مـن الأذى فـي هـذا الحـديث((مـا يـؤذي المـارة مـن حجـر أو زجـاج أو قـاذورات فـأي شـيء يـؤذي المـارين إذا أميط عن طريقهم فإنه صدقة))[١٦٨].وهذا فعل الجوارح .

٣-تَبَعَـاً:جـاء فـي قوله(صَـلَّى الله عليـهِ وسَـلَّم):((لا يـؤمن أحـدكم حتـى يكـون هـواه **تبعـاً** لمـا جئـت به))[١٦٩].

تَبَعَـاً مصـدر الفعـل تَبِـع مـن البـاب الرابع،يقـال: تَبِعْـتُ القـومَ تَبَعـاً وتَباعَـةً بـالفتح،إذا مَشَـيْتَ خَلْفَهُـمْ أَو مَـرُّوا بِـكَ فمضَـيْتَ مَعَهُـمْ[١٧٠].والتَّبـع:((مَـا تبِـع أثـر شَـيْء فَهُـوَ تَبَعـه))[١٧١]. والتبـع لحـوق آخـر بـأول قبله،وأ صـله:التلو والقفو،يقـال:تَبِع زيـدٌ عمـراً،إذا: تـلاه،أي: لحقه.ويقال:أتبعتـه وأتبعتَـه. وهما بمعنـى واحـد وهـو اللحـوق[١٧٢].والمـراد بـالتبع فـي هـذا السـياق بـأن يكـون هـواه،أي اتجاهـه وقصـده تبعـا لمـا جـاء بـه الرسـول(صَـلَّى الله عليـهِ وسَـلَّم)مـن الشـريعة المطهـرة الكاملـة،لا أن تكون السنة والكتاب تبعاً لأهواء الناس،وكل يجرها إلى حيث شاء[١٧٣] .

٤-الخَطَـأ:ورد فـي قولـه (صَـلَّى الله عليـهِ وسَـلَّم):((إن الله تجـاوز لـي عـن أمتـي: **الخطـأ** والنسـيان وما استكرهوا عليه))[١٧٤].

وهو من الفعل خَطِئ يَخْطأ خَطَأ وخِطْأة ،والاسم الخطيئة[١٧٥].والخطأ يدل على قيمة سلوكية سلبية ترفضها الأخلاق.وهو عند العلماء قسمان:خطأ ضد الصواب،وخطأ ضد الطاعة، والخطأ الذي فيه الكلام هنا هو الخطأ نقيض الصواب،أي أن يرتكب الإنسان العمل عن غير قصد، فهو يقصد بفعله شيئاً فيصادف غير ما قصد وهذا معفو عنه ولا يأثم عليه.أمَّا الخطأ الذي هو ضد الطاعة، فهذا معصية، تقول: فلان أخطأ، وفلان أطاع. ولذا يقال في الأول: مُخْطِئ، وهو الذي جانب الصواب،ويقال في مقابل الطاعة:خاطئ، فالخاطئ الذي يفعل المعصية عمداً،ويترك الطاعة قصداً،والمخطئ هو الذي يقع فيما لا يريد أن يقع فيه[١٧٦].

٥-عَمَل:ورد في قوله(صَلَّى الله عليهِ وسَلَّم):((إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِيْ بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِيْنَ يَوْمَاً نُطْفَةً ...ثُمَّ يُرْسَلُ إِلَيْهِ المَلَكُ فَيَنفُخُ فِيْهِ الرُّوْحَ،وَيَؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ: بِكَتْبِ رِزْقِهِ وَأَجَلِهِ وَ**عَمَلِهِ** ...))[١٧٧].

العمل مصدر الفعل عَمِلَ يَعْمَلُ، واعتبر النحاة صيغة(فَعَل)مطردة في الفعل اللازم(فَعِلَ يَفْعَل)قال ابن مالك: وفَعِلَ اللازم بابه فَعَل كفَرِح وكجوىً وكشلل[١٧٨]

وفي السياق ذاته يقول ابن يعيش عن مصادر(فَعِلَ يَفْعَل)((ذلك أنّ الباب في فَعَل الذي لا يتعدى))[١٧٩].والعمل المِهْنة والفعل عن قصد، والجمع أعمال[١٨٠].ويدل المصدر على الحركة الفكرية والعضلية المنتجة وقد ربط النحاة صيغة(فَعَل) بمعانٍ متعددة منها الحركة والانتقال مثل: هَرَب وسَفَر وسَرَع ونَقَل[١٨١].والمراد من العمل في هذا السياق ما يفعله الإنسان من الأعمال القولية والفعلية والقلبية، وهل هذا العمل صالح، أم فاسد؟

٦-هَوَى:جاء في قوله (صَلَّى الله عليهِ وسَلَّم):((لا يؤمن أحدكم حتى يكون **هواه** تبعاً لما جئت به))[١٨٢].

هوى مصدر الفعل هَوِي يَهْوى بمعنى أحبّ، والجمع أهواء [١٨٣].وقد يكون اسماً بمعنى الشهوة والارادة على وزن(فَعَل) ،أصله (هَوَي) تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، قال ابن يعيش: ((ولم يُعلوا العين لاعتلال اللام، فلم يكونوا ليجمعوا بين إعلالين في كلمة واحدة))[١٨٤].والهوى((محبةُ الإنسان الشَّيْءَ وغَلَبَتُه عَلَى قَلْبِهِ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿**وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى**﴾[النازعات: ٤٠]؛ مَعْنَاهُ نَهاها عَنْ شَهَواتِها وَمَا تَدْعُو إِليه مِنْ مَعَاصِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ))[١٨٥].ويكون الهوى في الخير والشر،ثم سُمّي به المهوي المشتهى محموداً كان أو مذموماً،ثم غلب على غير المحمود،يقال: فلان اتبع هواه إذا أريد ذمّه[١٨٦].ويحمل المصدر دلالة ذات قيمة سلوكية سلبية منهي عنها.والمراد بالهوى في هذا السياق ميل شهوات النفوس الى الشريعة المطهرة كميلة لمحبوباته الدنيوية التي جبل عليها الميل إليها [١٨٧].

ثانياً:صيغة(فَعَال)

تتولد هذه الصيغة بإقحام لاصقتين اشتقاقيتين على الجذر،وهي الفتحةعلى فائها والفتحة الطويلة.

ويشتق هذا المصدر من الباب الأول،نحو:ثبت ثبوتاً وثباتاً ،ومن اللازم الناقص،نحو:نمى نماء،ومن اللازم المضاعف،نحو: تمّ تماماً ،ومن الباب الثالث،نحو:فَعَال،ومن الباب الرابع المتعدي،نحو: سمعته سماعاً،ومن اللازم،نحو: الشقاء[١٨٨].كما يشتق هذا المصدر من الباب الخامس،نحو:جَمُل جَمَال[١٨٩].

أمَّا بالنسبة لمعانيه فتختلف باختلاف السياق فهو يدل في بعض المواضع على الحسن والقبح،قال سيبويه:((أما ما كان حسناً أو قبحاً فإنه مما يبنى فعله على فعل يفعل؛ ويكون المصدر فعالا وفعالة وفعلا، وذلك قولك: قبح يقبح قباحة))[١٩٠].كما تدل على انتهاء الزمان، قال سيبويه:((وجاءوا بالمصادر حين أرادوا انتهاء الزمان على مثال فعالٍ، وذلك: الصرام والجزاز، والجداد، والقطاع، والحصاد))[١٩١].ومن المصادر الواردة على زنة(فَعَال) في الأربعين النووية:

١،٢-الحَلَال،الحَرَام :جاءا في قوله (صَلَّى الله عليهِ وسَلَّم):((إنَّ **الحلال** بيّن وإن **الحرام** بيّن، وبينهما أمور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس...))[١٩٢].

حلال مصدر((حَلَّ لَهُ الشَّيْءُ يَحِلُّ بِالْكَسْرِ(حِلًّا) بِكَسْرِ الْحَاءِ وَ(حَلَالًا) وَهُوَ(حِلٌّ) بِلٌّ أَيْ طَلْقٌ))[١٩٣].والحلال ضد الحرام .

أمَّا حَرَام فهو مصدر حَرِم يَحْرَم ،و حَرُم يَحْرُم،يقال:حَرُمَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ حُرْماً وحَراماً وحَرُمَ الشيءُ،بِالضَّمِّ،حُرْمَةً وحَرِمَتْ عليها حَرَماً وحَراماً: لُغَةٌ فِي حَرُمَت[١٩٤].والحرام نقيض الحلال.

والمراد من الحديث أن الأشياء ثلاثة أقسام:الحلال وهو ما نص الله ورسوله،أو أجمع المسلمون على تحليله.أو لم يعلم فيه منع فهو ما لا يعصى الله فيه وليس فيه جناح؛لاقترانه بالشرع كقوله تعالى:﴿**الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ**﴾[المائدة: ٥]

والحرام هو ما نصّ أو أجمع على تحريمه،أو على أن فيه حداً أو تعزيزاً، أو وعيداً كتحريم الفواحش ما ظهر منها وما بطن،وأمَّا الشبهات فهي كل ما تتنازعه الأدلة من الكتاب والسنة وتتجاذبه المعاني فالإمساك عنه ورع[١٩٥].

ثالثاً: صيغة(فِعَال)

تتشكل هذه الصيغة بوساطة لاصقتين: الكسرة القصيرة على فائها، ولاصقة الفتحة الطويلة.

وتأتي هذه الصيغة المصدرية من الفعل الثلاثي المجرد والمزيد كفاعل يُفَاعِل، وتشترك هذه الصيغة مع الصيغ الأخرى من ذلك: مُفَاعلة، وفَعَال، وفُعَال، وفُعُول، وفَعِيل[١٩٦]. وقد وقف سيبويه ومن جاء بعده من العلماء على امثلة ما يرد من المصادر على (فِعَال) بما يبدو أَنَّها قياسية في معانٍ محددة، منها:

١- الدلالة على الصوت نحو: صياح، وغناء.

٢-الدلالة على انتهاء الزمان نحو: حصاد، وقطاف.

٣-الدلالة على علامة او اثر نحو: وسام.

٤-الدلالة على الهياج نحو: هياج، وإباء.

٥- الدلالة على انتهاء الزمان نحو: حصاد، وصرام.

٦-الدلالة على المباعدة نحو: طراد[١٩٧].

ومن المصادر التي تم رصدها في الأربعين النووية على (فِعَال):

-ضياء المذكور في قوله(صَلَّى الله عليهِ وسَلَّم):((الطهور شطر الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان، وسبحان الله والحمد لله تملآن أو تملأ - ما بين السماء والأرض، والصلاة نور، والصدقة برهان، والصبر **ضياء..**))[١٩٨].

الضياء مصدر من الفعل ضاء يضوء، وأكثر مصادر(فِعَال) من باب (فَعَل يَفْعُل)المعتل الذي يصعب بناؤه على(فُعُول)[١٩٩].والياء فيه منقلبة عن واو لانكسار ما قبلها، أصله ضِوَاء- بكسر الضاد- والهمزة في آخره أصليّة، وقد يكونَ جَمْعَ ضَوْءٍ كَسَوْطٍ وسِيَاطٍ، قال ابن سيده:((الضِيَاءُ لَا يَخْلُو ... من أحد أَمريْن إِمَّا أَن يكونَ جَمْعَ ضَوْءٍ كَسَوْطٍ وسِيَاطٍ وحَوْضٍ وحِيَاضٍ أَو مَصْدَرَ ضَاءَ يَضُوءُ ضِيَاءً كَقَوْلِه عاذَ عِياذاً وقامَ قِيَاما))[٢٠٠]،وقد يكون اسماً لما تدرك به العين الأشياء[٢٠١].وجعل الصبر ضياء؛ لأنَّ فيه حرارة يعضده قوله تعالى:﴿**هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً**﴾[يونس: ٥]،والصبر فيه حرارة ومرارة لما يلابسه من المشقة والمعاناة.

ومعنى الصبر المحبوب في الشرع ((هو الصبر على معصيته والصبر أيضاً على النائبات

وأنـواع المكـاره فـي الـدنيا. والمـراد أن الصـبر محمـود لا يـزال صـاحبه مستضـيئاً بـه مهتـدياً مستمراً على الصواب))[٢٠٢].

المبحث الثالث: التشكيل الثلاثي

يشـمل هـذا النـوع مـن التشـكيل علـى ثـلاث لواصـق، وينـدرج ضـمن هـذا التشـكيل فـي الأربعين النووية الصيغ الآتية: فَعْلَة، فِعْلان.

أولاً: صـيغة (فَعْلـة)تتولـد هـذه الصـيغة بإقحـام لاصـقتين، الفتحـة القصـيرة علـى فائهـا ولامهـا، وكذلك لاصقة التاء المربوطة.

جـاؤوا بالمصـدر علـى(فَعْلـة)للدلالـة علـى مطلـق الحـدث، لا للدلالـة علـى المـرة، قـال سيبويه:((وجـاءوا بالمصـدر علـى فعلـةٍ؛ لأنَّـه كـان فـي الأصـل علـى فعـلٍ كمـا كـان العطـش ونحـوه علـى فعـلٍ، وكلهـم أسـكنوا اليـاء وأماتوهـا كمـا فعلـوا ذلـك فـي الفعـل، فكـأن الهـاء عـوضٌ مـن الحركـة ومثـل ذلـك: غـرت تغـار غيـرة وهـو فـي المعنـى كالغضـبان. وقـالوا: حـرت تحـار حيـرة، وهـو حيـران وهي حيرى، هو في المعنى كالسكران لأن كليهما مرتجٌ عليه))[٢٠٣].

وتـأتي هـذه الصـيغة للدلالـة علـى تحديـد وقـوع الحـدث مـرة واحـدة وتطلـق عليـه مصـدر المـرة. ومـا يفـرق بينهمـا هـو دلالـة الواحـد منهمـا فـي السـياق[٢٠٤].ومـن المصـادر الـواردة علـى زنة(فَعْلـة) في الأربعين النووية:

١-رَحْمَـة: ورد فـي قولـه(صَـلَّى الله عليـهِ وسَـلَّم):((إن الله تعـالى فـرض فـرائض فـلا تضـيعوها، وحـد حـدودا فـلا تعتـدوها، وحـرم أشـياء فـلا تنتهكوهـا، وسـكت عـن أشـياء **رحمـة** لكـم غيـر نسـيان ...))[٢٠٥].

رَحْمَـة مصـدر سـماعيّ للفعـل رَحِـم يَـرْحَم رُحْمـاً ورَحْمَـة ورَحَمَـة ومَرْحَمـة[٢٠٦]،و(الرحمـة) مشـتقة من(الرَّحم) ذلك أنّ الرحم منعطفة على ما فيها، ويدل على هذا الأصل اللغوي القائم على أحرف الراء والحاء والميم فهو الرقة والعطف والرأفة، ومنه (الرَّحم) التي هي علاقة القرابة، لما فيها من رحمة ورقة، ورحمة الله عطفه وإحسانه ورزقه [٢٠٧].وفرق العسكري بين الرحمة والرأفة بأن ((الرأفة أبلغ من الرحمة ولهذا قال أبو عبيدة: إن في قوله تعالى (رؤوف رحيم) تقديما وتأخيرا أراد أن التوكيد يكون في الأبلغ في

المعنى فإذا تقدم الأبلغ في اللفظ كان المعنى مؤخرا...وقيل: الرأفة أشد الرحمة، وقيل: الرحمة أكثر من الرأفة، والرأفة أقوى منها في الكيفية، لأنّها عبارة عن إيصال النعم صافية عن الألم))[٢٠٨].

والرحمة في هذا السياق الرأفة بالخلق بالتخفيف عن العباد،والسكوت عن أشياء أي لم يمنعهم منها ولم يلزمهم بها حتى لا يضيق عليهم.

٢-كَثْرَة: ورد في قوله(صَلَّى الله عليهِ وسَلَّم):((ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما أمرتكم به فأتوا منه ما استطعتم فإنما أهلك الذين من قبلكم **كثرة** مسائلهم واختلافهم على أنبيائهم))[٢٠٩].

كَثْرَة مصدر سماعيّ للثلاثي كَثُر يَكْثُر كَثْرَة فهو كثير،والكَثْرَة نقيض القلة[٢١٠].والكِثْرة بالكسر لغة رديئة[٢١١].وجاء هنا النهي عن كثرة السؤال الذي يكون على وجه التعنت والتكلف وهذا هو المنهي عنه.أمَّا إذا كان على وجه التعليم لما يحتاج إليه من أمر الدين، فهذا مأمور به[٢١٢].

ثانياً:صيغة (فِعْلان)تتولد هذه الصيغة بإقحام لاصقة الكسرة القصيرة على فائها والفتحة الطويلة والنون .

وتأتي هذه الصيغة سماعية قال سيبويه:((وقد جاء بعض مصادر ما ذكرنا على فعلانٍ، وذلك نحو: حرمه يحرمه حرمانا، ووجد الشيء يجده وجداناً. ومثله أتيته آتيه إتيانا، وقد قالوا: أتياً على القياس))[٢١٣].وقد تم رصد مصدر واحد على هذه الزنة، وهي:

-نِسْيَان جاء في قوله(صَلَّى الله عليهِ وسَلَّم):((إن الله تعالى فرض فرائض فلا تضيعوها ... وحرم أشياء فلا تنتهكوها، وسكت عن أشياء رحمة لكم غير **نسيان** ..))[٢١٤].

نِسْيَان مصدر نَسِيتُ الشَّيْءَ أَنْسَاهُ نِسْياً ونِسْياناً ونِسْوةً ونِسَاوَةً ونَسَاوَة؛ الأَخيرتان عَلَى الْمُعَاقَبَةِ [٢١٥].و((النسيان مُشْتَرَكٌ بَيْنَ مَعْنَيَيْنِ أَحَدُهُمَا تَرْكُ الشَّيْءِ عَلَى ذُهُولٍ وَغَفْلَةٍ وَذَلِكَ خِلَافُ الذِّكْرِ لَهُ، وَالثَّانِي التَّرْكُ عَلَى تَعَمُّدٍ وَعَلَيْهِ :﴿وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾ [البقرة: ٢٣٧]))[٢١٦].والمقصود بالنسيان في هذا السياق الترك،أي أنَّ الله عزَّ وجلّ لم يترك هذه الأشياء بأن سكت عنها فلم يحرمها ولم يفرضها ناسياً ولكن رحمة بالخلق حتى لا يضيق عليهم.فصفة النسيان منتفية عن الله -عزَّ وجلّ-فقد قال تعالى: ﴿وَما كانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ [مريم: ٦٤] [٢١٧].

المبحث الرابع: التشكيل الرباعي

يشمل هذا التشكيل على أربع لواصق،ويقتصر هذا التشكيل على صيغة(فَعَالة) وتتولد هذه الصيغة بإقحام لاصقة الفتحة القصيرة على الفاء واللام والفتحة الطويلة والتاء المربوطة الداخلة على الجذر الأصلي.

صيغة(فَعَالة)

ألحق المبرد هذا الوزن بـ(فَعَال)قائلاً:((وَيكون على هَذَا الْوَزْن بِالْهَاءِ نَحْو سفه سفاهة وضل ضَلَالَة وَجَهل جَهَالَة وسقم سقامة))[٢١٨].وترتبط هذه الصيغة بالعديد من المعاني كالحسن والقبح ،والجبن والرفعة قال سيبويه:((أمَّا ما كان حسناً أو قبحاً فإنه مما يبنى فعله على فعل يفعل؛ ويكون المصدر فعالا وفعالة وفعلا، وذلك قولك: قبح يقبح قباحة، وبعضهم يقول قبوحة، فبناه على فعولةٍ كما بناه على فعالةٍ. ووسم يوسم وسامة، وقال بعضهم: وساماً فلم يؤنث، كما قالوا: السقام والسقامة. ومثل ذلك جمل جمالاً... وأما الفعل من هذه المصادر فنحو: الحسن والقبح، والفعالة أكثر))[٢١٩].وربط سيبويه هذه الصيغة بمعنى الصغر والكبر،والرفعة والضعة،نحو:عَظُم عظامة،ونَبُل نبالة،ولؤُم لأمة،ودَنُؤ دناءة[٢٢٠].ومن المصادر الواردة على زنة(فَعَالة):

١-شَهَادة:ورد في قوله(صَلَّى الله عليهِ وسَلَّم):((بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: **شَهَادَةِ** أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ...))[٢٢١].

شَهَادة مصدر سماعي للفعل شهِدَ الرجلُ يشهَد فَهُوَ شَاهد وشهيد.ويقال شَهِد له بكذا شَهادةً، أي أدَّى ما عنده من الشهادة، فهو شاهد، والجمع شهد[٢٢٢].ويقصد بالشهادة في هذا السياق التصديق باللسان والقلب؛لأنَّ الشهادة نطق وإخبار عمَّا في القلب،وشهادة أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يستلزم الإخلاص، وشهادة أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ يستلزم الانباع وبهذا يتقرب الإنسان الى الله [٢٢٣].

٢-ضَلَالة: ذُكِرَ في قوله(صَلَّى الله عليهِ وسَلَّم):((أوصيكم بتقوى الله عزّ وجلّ، والسمع والطاعة... وإيّاكم ومحدثات الأمور، فإن كل بدعة **ضلالة**))[٢٢٤].

ضلالة مصدر سماعي للفعل ضَلَّ يَضِلُّ بِالْكَسْرِ ضَلَالًا وَضَلَالَةً،والضلالة ضِدُّ الرَّشَادِ والهداية[٢٢٥].وزيادة التاء في ضلالة لا يخرجها عما ثبت من مصدريته ويدل على الحدث المطلق التي تدل عليها الصيغ المجردة من التاء، زيادة على المعنى الخاصة بـ(فعالة) قال الخليل: ((والضَّلالُ والضَّلالة مصدرانِ، وكلُّ شيءٍ نحوهِ من المصادر يجوز إدخالُ الهاء فيها

وإخراجُها في الشِّعْر، وأما في الكلام فيَقُتْصَرَ به على ما جاءتْ به اللغاتُ))[٢٢٦].وسياق الحديث يحمل التحذير من ابتداع الأمور التي لا أصل لها في الشرع فكل محدثة في الدين بدعة وتؤدي الى الهلاك [٢٢٧].

الخاتمة

١-بنية الكلمة العربية تتألف من جذور وحركات ويتم تكاثر أبنية العربية ،عن طريق الاشتقاق الداخلي، ويمتلك الاشتقاق آليات ينماز بها عن غيرها من مطورات اللغة تعرف باللواصق الاشتقاقية.

٢-الاشتقاق من أهم وسائل إثراء اللغة وجعلها متجددة ،بما يمدها من بنى جديدة لمسميات أوجدتها الحضارة الانسانية.

٣-الفرق بين اللواصق الاشتقاقية والتصريفية في أنَّ الأول يخلق صوراً جديدة من الجذر تلبية لحاجة المتكلم، والثاني يفرق بين العدد ،والجنس ، والشخص، والزمن، والنسبة، والتوكيد.

٤-تشكل الحقل المصدري في أحاديث الأربعين النووية من تسع صيغ مصدرية،وقد توزعت على أربع تشكيلات حسب عدد اللواصق المقحمة داخل كل صيغة،يتكون التشكيل الأحادي من ثلاث صيغ،والتشكيل الثاني من ثلاث صيغ،والثلاثي من صيغتين،والتشكيل الرباعي من صيغة واحدة.

٥-أوضحت الدراسة أنَّ الصيغة الغالبة في الاستعمال هي صيغة(فَعْل) وقد وردت ثلاث عشرة مرة ؛ويعود ذلك لطبيعة تركيبها الصوتي والصرفي، ولكونها أخف الأبنية وأعدلها حتى كثرت وشاعت وانتشرت.

الهوامش

١ - ينظر: مدخل إلى علم اللغة، محمد عبد العزيز: ٢٩.
٢ - ينظر: الاشتقاق، فؤاد ترزي :٤٠٣.
٣ - ينظر: الصحاح، الجوهري: ٤/ ١٥٠٣،ومقاييس اللغة ، ابن فارس: ٣/ ١٧١.
٤ -الأشباه والنظائر، السيوطي: ٥٥/١، وينظر: الاشتقاق والتعريب، المغربي: ٩.
٥ - الاشتقاق،عبد الله أمين:١.
٦- دراسات في فقه اللغة، صبحي الصالح : ١٧٤.
٧ - علم الدلالة العربي، الداية :٢٣٧.
٨ - الاشتقاق، ابن السراج: ٣٩.
٩ - الخصائص:٢/ ١٣٣.
١٠ --ينظر: دراسات في فقه اللغة٢١٠-٢١١.
١١ --طرق تنمية الألفاظ، ابراهيم أنيس:٤٤،وينظر:مفهوم الاشتقاق الصرفي وتطوره في كتب النحويين والأصوليين،عبد المقصود محمد عبد المقصود:٤٠١.
١٢ - ينظر:مفهوم الاشتقاق الصرفي وتطوره في كتب النحويين والأصوليين :٤٠١.
١٣ - ينظر:الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين،أبو البركات الأنباري:١٩٠/١.
١٤ - بحث (الاشتقاق)، مجلة اللغة العربية،جامعة أم القرى،العدد:١،السنة الأولى،١٤٠١هـ-١٤٠٢هـ.:١٥٠.
١٥ - ينظر:الاشتقاق:٧٠.
١٦ - ينظر:من أسرار اللغة ،ابراهيم أنيس:١٦٨-١٦٩،واللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان:١٦٨-١٦٩.
١٧ -اللغة العربية معناها ومبناها:١٦٧.
١٨ -ينظر:شرح ابن عقيل،ابن عقيل:٢٧٠/١،وحاشية الصبان،الصبان:٣٦٤/١، ٣٦٥.
١٩ - ينظر:الكلمة دراسة لغوية ومعجمية،حلمي خليل:٨٣.
٢٠ - اللغة العربية معناها ومبناها:١٦٩.
٢١ - الاشتقاق: ٣٢.
٢٢ - المنهج الصوتي للبنية العربية:٤٥.
٢٣ - اللغة العربية معناها ومبناها:٧٢.
٢٤ - ينظر:العربية الفصحى،نحو بناء لغوي جديد،هنري فليش:٥١-٥٢
٢٥ - فقه اللغة المقارن،رمزي منير البعلبكي:٤٥.
٢٦ - ينظر:العربية الفصحى،نحو بناء لغوي جديد:٥١-٥٢.
٢٧ - النظام الصوتي والصرفي في اللغة العربية، محمد حسن باكلا: ٦.
٢٨ -- بحث(دلالات اللواصق الزمنية في كتاب سيبويه)، د. نوزاد حسن أحمد ود. عزالدين محمد أمين، مجلة زانكو للعلوم الإنسانية،جامعة صلاح الدين،أربيل، العدد:١٣،٢٠٠١م،ص:٤.
٢٩ - ينظر:المنهج الصوتي للبنيةالعربية:٤٥، والعربية وغلم اللغة الحديث، محمد محمد داود:١٦١.
٣٠ - ينظر:في فقه اللغة وقضايا العربية،سميح أبو مغلي:٦٥.
٣١ - دراسات في فقه اللغة:٤٦
٣٢ - اللغة العربية معناها ومبناها:١٥٢
٣٣ - المصدر نفسه:٨٩-٩٠
٣٤ - المصدر نفسه:١٣٨
٣٥ - المغني الجديد في علم الصرف:٣٥.
٣٦ - لغويات ٦١.
٣٧ - ينظر:في فقه اللغة وقضايا العربية:٩٥.
٣٨ - اعتمد البحث طريقة الباحث ريبوار عبدالله في تقسيم البنى المصدرية حسب عدد اللواصق المشاركة في توليد كل صيغة من الصيغ المصدرية،ينظر: اللواصق الاشتقاقية في العربية:٦٢.
٣٩ - الكتاب:١٥/٤.
٤٠ - المقتضب: ١٢٧/٢
٤١ -التكملة:٥١٢.
٤٢ -المغني الجديد في علم الصرف:٢١٦-٢١٧.
٤٣ - الخصائص:٦٠/١.
٤٤ - شرح الكافية:١٢/٢.

٤٥ -الكتاب:٤/٧.
٤٦ - ينظر: المقتضب:٢/٤٠٩.
٤٧- الكتاب:٤/٥.
٤٨ - ينظر: الكتاب:٤/ ٩، ١٤، ١٦، ١٥، ٣١، ٣٤، ٣٥، وأبنية المصدر في الشعر الجاهلي، وسمية عبدالمحسن: ١٣٨.
٤٩ - المنصف: ١/٢٢.
٥٠ - الاربعين النووية:١٩.
٥١ - ينظر: تهذيب اللغة:١١/ ١٢٣،والمصباح المنير:١/٥، والقاموس المحيط:٣٤٢.
٥٢ - ينظر: الصحاح:٢/٥٧٦، ولسان العرب: ٤/١٠.
٥٣ - تاج العروس:١٠/٢٥.
٥٤ - ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: ١٠/٢٩٧، ولسان العرب: ٤/٢٧.
٥٥ - الكتاب:٤/٧.
٥٦ - التعريفات:٣٧.
٥٧ - ينظر: شرح الأربعين النووية: ٢٥٢.
٥٨ - الأربعين النووية:٢٦.
٥٩-ينظر: سرّ صناعة الإعراب: ٢٢.
٦٠ - ينظر: لسان العرب:٨/٢٣.
٦١ -ينظر: أساس البلاغة،الزمخشري:١/٨٧.
٦٢ - ينظر: شرح الأربعين النووية:٣٤٠.
٦٣- الأربعين النووية:١١.
٦٤ - ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: ٦/٧٦٦، ولسان العرب:١٠/٤٠٥.
٦٥ - ينظر: تاج العروس:٢٧/٩١، والقاموس المحيط:٩٣٥.
٦٦ - ينظر: شرح الأربعين النووية:١٥٨.
٦٧ - ينظر: الكليات:٢٩٨.
٦٨ - ينظر: تهذيب اللغة:١٠/٧٨.
٦٩ - ينظر: التحفة الربانية في شرح الأربعين حديثاً النووية، إسماعيل بن محمد الأنصاري :٩١.
٧٠ - الأربعين النووية:٥.
٧١ - ينظر: جمهرة اللغة: ١/٨٦، ولسان العرب:٢/٢٢٦.
٧٢ -ينظر: تهذيب اللغة:٣/٢٥٠.
٧٣ -الفروق اللغوية:١٢٦.
٧٤ - ينظر: معاني القرآن وإعرابه ، الزجاج:١/٤٤٧، وتهذيب اللغة: ٣/٢٥٠.
٧٥ - ينظر: تهذيب اللغة:٣/٢٥٠.
٧٦ - الكتاب: ٤/١٠.
٧٧ -ينظر: شرح الأربعين النووية:٦٣.
٧٨ - الأربعين النووية:٨ .
٧٩ - ينظر: مقاييس اللغة:٢/١٥.
٨٠ -شرح الشافية:١/١٥٢.
٨١ -اللهجات العربية في التراث:٣٨٢.
٨٢ - ينظر: مقاييس اللغة:٢/١٥، ولسان العرب:١٠/٤٩.
٨٣ - ينظر: شرح الأربعين النووية، محمد بن صالح عثيمين:١٢٨.
٨٤ - الأربعين النووية:١٧.
٨٥ - ينظر: لسان العرب:٣/١٥٥، وتاج العروس:٨/٣٨.
٨٦ - ينظر: تهذيب اللغة:٢٤٣،ولسان العرب:٣/١٥٥.
٨٧ -ينظر مجمع البحرين:٣/٣٩.
٨٨ - ينظر: تهذيب اللغة:٤/٢٥٢.
٨٩ - شرح الأربعين النووية: ٢٢٢.
٩٠ - الأربعين النووية:١٢.
٩١ - الكليات : ٤٢٣.

٩٢ - الأربعين النووية:٢١.
٩٣ - ينظر: الصحاح: ١٢٣٢/٣، ولسان العرب:١٦٢/٨.
٩٤ - ينظر: المحكم والمحيط الأعظم:١١٥/١، ولسان العرب:١٦٢/٨.
٩٥ - معاني القرآن:١٩٥/٢.
٩٦ - ينظر: معجم ديوان الأدب:٣٨٠/١.
٩٧ -أبنية المصادر في اللغتين العربية والعبرية:١٧.
٩٨ - ينظر: شرح الأربعين النووية:٢٧٥.
٩٩ - الأربعين النووية:١٧.
١٠٠ - ينظر: لسان العرب:٤٣٨/٤.
١٠١- ينظر: الكليات :٥٦٠.
١٠٢- ينظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور: ٤٧٨/١.
١٠٣ - ينظر: شرح الأربعين النووية:٢٢٣.

١٠٤ - الأربعين النووية:٥.
١٠٥ - ينظر:لسان العرب:٣٥٠/١٢
١٠٦ - ينظر:التحفة الربانية في شرح الأربعين حديثاً النووية:١٢.
١٠٧ - ينظر:معجم الفروق اللغوية،أبو هلال العسكري:٣٢٥.
١٠٨ - الأربعين النووية:١٨.
١٠٩ - ينظر: المحكم والمحيط الأعظم:١٨٧/٢،ولسان العرب:٣٥٨/٨.
١١٠ -ينظر: الصحاح:١٢٩٢/٣.
١١١ - ينظر: شرح الأربعين النووية، ابن دقيق العيد:٨٨.
١١٢ - الأربعين النووية:١٩.
١١٣ - ينظر: لسان العرب:٣٤٣/١.
١١٤ -ينظر: المصباح المنير، الفيومي :٦٢٩/٢.
١١٥ -الصحاح : ٢٥١٧/٦.
١١٦ -ينظر: تاج اللغة: ١٤٩/٤٠.
١١٧ -ينظر: شرح الأربعين النووية، ابن دقيق العيد:٩٢.
١١٨ -أدب الكاتب ،ابن قتيبة: ٥٠٧، وينظر: التكملة:٥١٣.
١١٩-ينظر: الكتاب:١٤٥/٤-١٤٦،وشرح التصريح، الأزهري: ٢٩/٢،وأبنية المصادر في الشعر الجاهلي: ١٨٥.
١٢٠ - الأربعين النووية:١١.
١٢١ - ينظر: المحكم والمحيط الأعظم:١٩٧/٣.
١٢٢ - ينظر: لسان العرب: ١٣/ ١١٤.
١٢٣ -ينظر: تهذيب اللغة: ١٨٤/٤.
١٢٤ -ينظر: المصدر نفسه: ١١٥/١٣، ١١٦.
١٢٥ - ينظر:شرح الأربعين النووية،العباد:١٢/١٧.
١٢٦ - الأربعين النووية:١٧.
١٢٧ - ينظر: الصحاح: ١٩٧٧/٥، ومقاييس اللغة:٤٦٨/٣.
١٢٨ - ينظر: الكليات:٥٩٤.
١٢٩ - ينظر: جمهرة اللغة: ٩٣٤/٢، ولسان العرب:٣٧٣/١٢، والقاموس المحيط: ١١٣٤.
١٣٠ - ينظر: المصباح المنير: ٣٨٦/٢.
١٣١ - شرح الأربعين النووية، ابن دقيق العيد:٨٨.
١٣٢ - الكتاب:٦/٤.
١٣٣ - ينظر: الكتاب:٣٤/٤، وأبنية المصادر في الشعر الجاهلي:١٨١-١٨٢.
١٣٤ - الأربعين النووية:٢٠.
١٣٥ - الصحاح: ١٨٥٧/٥، ولسان العرب:٥/١٢.
١٣٦ - ينظر: المصباح المنير: ٤/١.
١٣٧ - ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: ١٨٥/١٠.
١٣٨ - ينظر: القاموس المحيط :١٠٧٤.

١٣٩ - ينظر: العين: ٢٥٩/٨.
١٤٠ - ينظر: تهذيب اللغة:١٣٦/١٥.
١٤١ - ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: ٢٤١/١٠، ولسان العرب: ٥٢/٤.
١٤٢ - ينظر: المصباح المنير: ٤٣/١.
١٤٣- ينظر: القاموس المحيط:٣٤٨.
١٤٤ - ينظر: الفروق اللغوية :١٧٠.
١٤٥ - الأربعين النووية:٢٧.
١٤٦ - ينظر: بصائر ذوي التمييز: ٤/ ٥٠، وتاج العروس:١٢٧/٣٣.
١٤٧ - ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: ١٧٤/٢، والمصباح المنير:٤٢٧/٢.
١٤٨ - المصباح المنير:٤٢٧/٢.
١٤٩ - ينظر: شرح الأربعين النووية:٣٥٧.
١٥٠ - الألفية: ٧٨.
١٥١ - الجمل:٣٨٤.
١٥٢ - الكتاب:٦/٤.
١٥٣ - شرح الشافية:١٥٦/١.
١٥٤ - ينظر: المصدر نفسه.
١٥٥ -ينظر: الكتاب:٢٧/٤.
١٥٦ -المصدر نفسه: ١٦/٤-١٧.
١٥٧ - المصدر نفسه:١٨/٤.
١٥٨ - ينظر: شرح الشافية:١٠٩/١.
١٥٩ - ينظر: المصدر نفسه:١٥٦/١.
١٦٠ - الأربعين النووية:٦.
١٦١ - ينظر: المصباح المنير:٦/١.
١٦٢ - لسان العرب:١١/١١.
١٦٣ - ينظر: شرح الأربعين النووية: ابن عثيمين:٨٥.
١٦٤ - الأربعين النووية:٢٠.
١٦٥ - ينظر: مختار الصحاح:١٦،ولسان العرب:٢٧/١٤.
١٦٦ - ينظر: المصباح المنير: ١٠/١.
١٦٧ -ينظر:شرح الشافية:٩٥/٣.
١٦٨ - شرح الأربعين النووية:ابن عثيمين:٢٦٢
١٦٩ -. الأربعين النووية:٣١.
١٧٠ - الصحاح:١١٨٩/٣-١١٩٠.
١٧١ - نهذيب اللغة:١٦٨/٢.
١٧٢-مقاييس اللغة: ٣٦٢/١.
١٧٣ - ينظر: شرح الأربعين النووية: ابن عثيمين:٣٦٤.
١٧٤ - الأربعين النووية:٣٠.
١٧٥ - ينظر:الصحاح:٤٧/١.
١٧٦ -ينظر: التحفة الربانية في شرح الأربعين حديثاً النووية:٨٩.
١٧٧ -الأربعين النووية:٦.
١٧٨ -ألفية ابن مالك:٤٠.
١٧٩ -شرح المفصل:٤٥/٦.
١٨٠ -ينظر: لسان العرب:٤٧٥/١١.
١٨١ - ينظر: شرح الشافية:١٥٦/١.
١٨٢ -الأربعين النووية:٣١.
١٨٣ -ينظر: الصحاح:٢٥٣٧/٦.
١٨٤ -شرح التصريف الملوكي:٢٢٢.
١٨٥ -لسان العرب:٣٧٢/١٥.
١٨٦ -ينظر:المصدر نفسه:٣٧٢/١٥.

١٨٧ -ينظر:التحفة الربانية في شرح الأربعين حديثاً النووية:٩٢.
١٨٨ -ينظر:الكتاب:٤/ ٨، ٩، ٣٤، ٤٣، ٤٧، ٥٢.
١٨٩ -ينظر:نزهة الطرف:١٩.
١٩٠ - الكتاب:٤/٢٨.
١٩١ - الكتاب:٤/٢٨.
١٤٨- الأربعين النووية:٧.
١٩٣ - مختار الصحاح:٧٩.
١٩٤ - ينظر:المحكم والمحيط الأعظم:٣/٣٢٦.
١٩٥ - ينظر: شرح الأربعين النووية، ابن دقيق العيد:٤٤.
١٩٦ - ينظر:الكتاب:٤/١٢.
١٩٧ - ينظر:الكتاب:٤/١٢-١٣.
١٩٨ - الأربعين النووية:١٧.
١٩٩ -ينظر: المخصص:٢/٣٩١.
٢٠٠ - المصدر نفسه.
٢٠١ - ينظر: لسان العرب:١/١١٢.
٢٠٢ - شرح الأربعين النووية، ابن دقيق العيد:٨٦.
٢٠٣ - الكتاب:٤/٢٤-٢٥.
٢٠٤ - ينظر:شرح الشافية:١/١٥٢.
٢٠٥ - الأربعين النووية:٢٣.
٢٠٦ - ينظر:المحكم والمحيط الأعظم:٣/٣٣٦.
٢٠٧- ينظر:مقاييس اللغة: ٢/٤٩٨.
٢٠٨ - معجم الفروق اللغوية:٢٤٦.
٢٠٩ - الأربعين النووية:٩.
٢١٠ - ينظر: تهذيب اللغة:١٠/١٠٢.
٢١١ - ينظر:الصحاح:٢/٨٠٢.
٢١٢ - ينظر: التحفة الربانية في شرح الأربعين حديثاً النووية:٢٦.
٢١٣ - الكتاب:٤/٨.
٢١٤ - الأربعين النووية:٢٣.
٢١٥- ينظر: لسان العرب:١٥/٣٢٢.
٢١٦ - الصحاح:٦/٢٥٠٨.
٢١٧ - ينظر: شرح الأربعين النووية: ابن عثيمين:٣١٧.
٢١٨ - المقتضب:٢/٢٦.
٢١٩ - الكتاب:٤/٢٨-٢٩.
٢٢٠ - ينظر: المصدر نفسه:٤/٣٢.
٢٢١ - الأربعين النووية:٥.
٢٢٢ - ينظر:الصحاح:٢/٤٩٤.
٢٢٣ - ينظر: فتح القوي المتين في شرح الأربعين، عبد المحسن بن حمد:٣٠.
٢٢٤ - الأربعين النووية:٢٢.
٢٢٥ - ينظر: مختار الصحاح:١٨٥.
٢٢٦ - العين:٧/٩.
٢٢٧ - ينظر: التحفة الربانية في شرح الأربعين حديثاً النووية:٦٦.

References

-Al-Masdar Buildings in Pre-Islamic Poetry, wasmiat eabdalmhsn almansur. 1st Edition, Kuwait University Press, 1404 AH-1984AD.

-The writer's literature. 'abu muhamad ebdallh bin muslim abn qatibat,(t 276h), edited by Muhammad al-Dani, first edition, The Resala Foundation, 1982 CE.

-Asas Al-Balaghah, 'abu alqasim mahmud bin eamrw bin 'ahmid, alzamkhashari jar allah (t 538h), verified by: Muhammad Basil Uyun Al-Soud, 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut - Lebanon, 1419 AH - 1998 AD.

-Isotopes and isotopes, eabd alruhmin bin 'abi bukr, jalal aldiyn alsywty (t 911h), 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1411 AH - 1990 AD.

- Al-Istiqiq, li'abi bikr muhamad bin alsiriyi alsraj(t316h), edited by: Muhammad Salih Al-Tikriti, 1st Edition, Al-Ma'arif Press, Baghdad, 1973 AD.

-Ishtiqar, eabdalalah 'amina, 1st Edition, Committee of Authorship, Translation and Publishing, Cairo, 1376 AH-1959 AD.

- The derivation, fuad hanna tarzi, printed at Dar Al Kutub Press, Beirut, 1968 AD

-Derivation and Arabization, eabdalqadir mustafaa almaghribi, 2nd Edition, Committee of Authorship, Translation and Publishing, Cairo, 1366 AH -1947 AD.

-Equity in matters of disagreement between the Basrian and Kufian grammarians, 'abu albarakat alainbaria(t 577 ha),tahqiqa: muhamad muhii aldiyn eabd alhamid, 1982 CE.

-Editing and Enlightenment, mahmad altaahir bin eashura(ta1393h), Tunisian Publishing House, Tunis, 1984.

-The Rabbinic Masterpiece in Explaining the Forty Hadiths Al-Nawawi, 'iismaeil bin muhamad bin mahi alsuedii al'ansaria(t 1417h), 1st Edition, Press of the Culture Publishing House - Alexandria, 1380 AH.

-Definitions: 'abu alhasan eali bin muhamad aljurjani(t 816h)) verified, presented to him and compiled his indexes: Ibrahim Al-Ibyari, Dar Al-Kitaab Al-Arabi - Cairo, 1423 AH-2002 AD.

-The supplement, li'abi ealia alfarsia(ta377ha),tahqiq wadirasat: da. kazim bahr almarajan, the University of Baghdad helped to support it, 1401H-1981AD

-Tahdib al-Linguistics, muhamad bin 'ahmad bin al'azhri alharwi, 'abu mansur (t 370h), tahqiqa: muhamad eiwad mareab, 1st Edition, House of Revival of Arab Heritage - Beirut, 2001 AD.

-The Sentences in Grammar, 'abu alqasim alzajaji(ta340ha), tahqiq: ealia tawfiq alhamd, Edition 4,1988 AD

-Al-Sabban's footnote to the Explanation of Al-Ashmouni of Al-Alfiya Ibn Malik, 'abu aleurfan muhamad bin eali alsabaan alshaafeia(t 1206h), 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut-Lebanon, 1417 AH -1997 AD.

- Characteristics, 'abu alfath euthman bin jiniy almusili (t 392h) , ed. 4, The General Egyptian Book Authority, d.

Studies in Philology. d. subahi alssalih, 2nd Edition, Publications of the National Library, Beirut, 1382 AH-1962 AD.

-The Secret Industry of Expression, 'abu alfath euthman bin jiniyi almusilii (t 392h), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut-Lebanon, 1421 AH-2000 AD.

-Ibn Aqil explained, eabd allah bin eabd alrahmin aleqili alhmdany almsry(t 769h),t20,tahqiq:mhmd muhyi aldiyn eabd alhamid, Dar al-Turath, Cairo, Egypt Publishing House, Saeed Gouda al-Sahar and Co., 1400 AH - 1980 AD

- Explanation of Al-Arba`in Al-Nawawi in the authentic hadiths of the Prophet, taqia aldiyn 'abu alfath muhamad bin eali bin wahab bin mutie alqashiri, almaeruf biaibn daqiq aleid(t 702h), 6th Edition, Al-Rayyan Foundation, 1424 AH - 2003 AD.

-Explanation of Arbaeen Al-Nawawi, muhamad bin salih bin muhamad alethymyn(t 1421h), Thuraya Publishing House

- Explanation of the statement on the clarification on Alfiya Ibn Malik, khalid bin eabd allh al'azhri (t 905h), with a margin of Yassin: Yassin Al-Alimi Al-Homsi, House of Revival of Arabic Books, Issa Al-Babi Al-Halabi and Partners - Beirut, Dr.

-Explanation of the royal discharge, yaeish bin eali abn yaeisha(ta643h),thqiq: da. fakhuraldyn qibawat, , 1st floor, The Arab Library, Aleppo, 1973 AD.

-Explanation of Shafia Ibn al-Hajib, radia aldiyn muhamad bin alhasan alaistirabadhii alnahwii (t686 h), tahqiq: muhamad nur alhasn, muhamad alzifzaf, muhamad muhyi aldiyn eabd alhamid, Dar al-Kutub al-Ulmiyyah, Beirut, Lebanon, 1395 AH-1975 CE.

-Explanation of Al-Kafiyyah Al-Shafiyah'abu eabd allah muhamad bin malik al'andilsi(t 672h),hiqaqah waqadam lh: eabd almuneim hariri , Dar Al-Ma'mun - Makkah Al-Mukarramah, 1st Edition, 1402 AH = 1982 AD.

-Al-Sahhah Taj Al-Linguistics and Sahih Al-Arabiya, 'iismaeil bin hammad aljawhari (t 393h) tahqiq: 'ahmad bin eabd alghafur eitar, t2 , 2nd Edition, Dar Al-Alam Al-Malayn - Beirut, 1399 AH = 1979 AD.

- Methods of developing words, 'iibrahim 'anyis, mutbaeat Al-Nahda New Press, Cairo, 1966 AD.

-Classical Arabic, nahw bina' laghawii jadaydin, hinri falish, tarjimt: d. eabd alsubur shahin, 2nd Edition, Dar Al Shorouk Publications, The Oriental Library, Beirut, 1983 AD.

-Arabic and Modern Linguistics, muhamad muhamad dawid, Dar Gharib, Cairo, 2001 AD.

-Arabic semantics, theory and practice - a historical, original, critical study, alnazariat walttbyq-drast tarikhiat, tasiliat, naqdiat, da. fayiz aldaayata, 2nd floor, Dar Al-Fikr, Damascus, 1417 AH -1996 AD

-Al-Ain, 'abu eabd alruhmin alkhalil bin 'ahmad alfarahidi (t 175h), tahqiq : mahdi almakhzumii , 'iibrahim alsamrayyi , Dar al-Rashid - Baghdad, 1402 AH = 1982 CE.

-Differences in language, 'abu hilal aleaskari (t 395h),thqyq: lajnat 'iihya' Dar Al-Afaq Al-Jadida - Beirut, 5th Edition, 1403 AH = 1983 AD.

-Comparative Philology, ramzi munir albaelbaki, Dar Al-Alam Al-Malayn, Beirut, 1999 AD.

-On Philology and Arabic Issues, samih. 1st Edition, Majdalawi House for Publishing and Distribution, Amman - Jordan, 1987 AD.

-Al Muheet dictionary, mjd aldiyn muhamad bin yaequb alfiruzabady (t 817h), Dar Al-Jeel, the Arab Corporation for Printing and Publishing, Beirut, d

-The book, 'abu bashar eamrw bin euthman bin qunbir ,siabwih (t 180ha),tahqiq washarh: eabd alsalam muhamad harun, Dar al-Rifai - Riyadh, 1402 AH-1982 AD.

-Book of Arbaeen Al-Nawawi, 'abu bakr zakariaa yahyaa bin sharaf alnwwi, khrraj 'ahadithuh washarah gharibiha: 'ahmad ebdalrzaq albkry, 4th edition, Dar Al-Salam for Printing, Publishing, Distribution and Translation, 1428 AH -2002 AD.

-The word is a linguistic and lexical study, Helmy Khalil, University Knowledge House, Egypt, 1998 AD.